عقيدة البعث والجنة لدى أهل الكتاب

دراسة مقارنة في ضوء العقيدة الإسلامية

أ. هدى بنت عبد الرحمن العيسى

بكالوريوس الدراسات الإسلامية – عقيدة

جامعة الملك سعود

الملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Hudaabdualrhman11@gmail.com

د. بدرية بنت محمد الفوزان

أستاذ مشارك قسم الدراسات الإسلامية – عقيدة

جامعة الملك سعود

الملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: balfawzan@ksu.edu.sa

الاستلام	٢٠١٩/١/٢٠	المراجعة	٢٠١٩/٣/١٥	النشر	٢٠١٩/٤/٣٠

الملخّص:

بحث "عقيدة البعث والجنة لدى أهل الكتاب في ضوء العقيدة الإسلامية -دراسة مقارنة في ضوء العقيدة الإسلامية-" يدرس اعتقاد أهل الكتاب في البعث والجنة من خلال نصوص الكتاب المقدس، مع إبراز اعتقاد كل فرقة من فرق أهل الكتاب في عقيدة البعث والجنة على حدة، ومقارنتها بالعقيدة الإسلامية في اليوم الآخر، من خلال منهج الاستقراء والمنهج المقارن، وخلصت في نهاية هذا البحث إلى خاتمة تضمنت خلاصة نتائجه، ومن أبرزها: أن عقيدة البعث والجنة عند اليهود المتأخرين أصبحت مغايرة لما كان عليه أوائل اليهود على عهد موسى عليه السلام، وعلى عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا مما أثبته القرآن الكريم والسنة النبوية، وأما عن الفرق النصرانية المعاصرة من الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت فهي تؤمن بحدوث البعث والحساب والجزاء مع اختلافهم في تفاصيل هذه العقيدة، ويلي هذه الخاتمة التوصيات ثم الفهارس.

الكلمات المفتاحية:

العقيدة، البعث، الجنة، أهل الكتاب، العقيدة الإسلامية.

– يتقدم الباحثين بالشكر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود على دعم وتمويل هذا المشروع البحثي رقم (URSP–٣–١٧–٥١) من خلال برنامج دعم أبحاث طلبة البكالوريوس.

The Resurrection and Paradise Faith Of the "People of the Book", "Christians and Jews" According to the Islamic Faith Comparative Study

Huda Abdualrhman Aleissa

Bachelor, Department of Islamic Studies – Believe

King saud university, KSA.

Email: Hudaabdualrhman11@gmail.com

Dr. Badreah Mohammed Alfawzan

Associate professor, Department of Islamic Studies – Believe

King saud university, KSA.

Email: balfawzan@ksu.edu.sa

Received	20/1/2019	Revised	15/3/2019	Published	30/4/2019

Abstract:

The research studies the faith of the "People of the Book", "Christians and Jews" in the Day of Resurrection and Paradise through the verses of the Holy Scripture revealing the faith of each division of them separately and comparing it to the Islamic Faith in the Day of Resurrection. This is through Inductive and Comparative approach, This research concluded with a conclusion of results, most significant are: "The Resurrection and Paradise Faith" of the Later Jews is opposite to what the Early Jews believed in during the time of Moses–Pease be upon him- and the Prophet Muhammed –Pease and Blessings be upon him-. This was proven by the Holy Quran and Sunnah, The current Christians divisions (Orthodox, Catholic and Protestant), believe in Resurrection, Account, and Recompense with differentiation in the details, Then the research ended with Recommendations and Bibliography.

Keywords:

Faith, Resurrection, Paradise, People of the Book, Islamic Faith.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

"اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك حق، وقولك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق"[١]والصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد قال تعالى: {زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧} [سورة التغابن:٧].

جعل الله تبارك وتعالى الإيمان بعقيدة البعث ونعيم الجنة أصلا من الأصول المقررة في الرسالات السماوية جميعا؛ فهي إحدى عقائد الدين التي بعث الله بها جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام؛ لهذا كان اعتقاد أهل الكتاب في البعث وما بعده من النعيم والعذاب موافقًا لما جاء في الإسلام قبل أن تمتد أيدي العابثين إلى الكتاب المقدس، وقبل أن تتحول هذه العقيدة إلى عقيدة مضطربة غامضة، وقد جاء هذا البحث محاولًا تسليط الضوء على عقيدة البعث والجنة لدى أهل الكتاب بعد ما حدث عندهم من التبديل والتحريف في مصادرهم، رادًا عليهم ومبينًا لخطأهم.

أهمية الموضوع:

نصوص كثيرة في الكتاب المقدس تبين موقف أهل الكتاب من عقيدة البعث والجنة، واعتقادهم في ذلك اليوم وما سيلاقونه بعده من ثواب وعقاب أصبح يختلف اختلافا كبيرا عما يعتقده أهل الإسلام؛ ولأهمية عقيدة البعث والجنة، ولتفنيد افتراءات اليهود والنصارى بما يتعلق بتلك العقيدة وما يترتب عليها من مخططاتٍ وانحرافات خطيرة اخترت هذه القضية موضوعاً للبحث.

أهداف البحث:

١. دراسة اعتقاد أهل الكتاب في عقيدة البعث والجنة.
٢. إبراز اعتقاد كل فرقة من أهل الكتاب في عقيدة البعث والجنة على حدة.
٣. بيان حقيقة المسيح المنتظر عند اليهود والنصارى.
٤. بيان أوجه الاتفاق بين العقيدة الإسلامية وعقيدة أهل الكتاب في اليوم الآخر.

الدراسات السابقة:

قام عدد من الباحثين بكتابة مواضيع تخص عقيدة البعث والجنة لدى أهل الكتاب، منهم من شملت بحوثهم عقيدة البعث عند أهل الكتاب بشكل عام، ومنهم من ركز دراسته على اعتقاد الديانة النصرانية في عقيدة البعث وما بعدها، ومنهم من ركز دراسته على إحدى جوانب ذلك اليوم عند أهل الكتاب، ومنها:

١. دراسة بعنوان: النعيم والعذاب في الآخرة عند أهل الكتاب، مقدمة من د. سامي بن علي القليطي (٢٠١٣)م، وقد قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: موقف الشرائع مما في الآخرة من النعيم والعذاب من خلال الكتاب والسنة.

المبحث الثاني: معتقد اليهود في النعيم والعذاب من خلال كتبهم.

المبحث الثالث: معتقد النصارى في النعيم والعذاب من خلال كتبهم.

وقد اتبع في بحثه مناهج متعددة منها: المنهج الموضوعي، والمنهج الوصفي، والمنهج المقارن، والمنهج التحليلي الاستنباطي، والمنهج النقدي.

٢. دراسة بعنوان: يوم الرب في الكتاب المقدس، دراسة مقارنة، مقدمة من الباحثة: نغم يوسف حسين (٢٠١٥)م.

وقد أوردت في بحثها فصلاً عن المسيح المنتظر، وعن عقيدة يوم الرب عند كل من اليهودية والنصرانية في فصول مستقلة، وأخيراً عقدت مقارنة بين عقيدة كل من اليهودية والنصرانية والإسلام في اعتقادهم في اليوم الآخر.

وقد استخدمت في بحثها المنهج الاستقرائي التحليلي.

٣. دراسة بعنوان: يوم القيامة في المسيحية، مقدمة من د. محمد أحمد الخطيب، (د.ت).

وقد قسم بحثه إلى أربعة فصول أورد فيها: بيان موقف النصارى من الموت وعلاقته بالخطيئة وما يعتقدون في الروح بعد الموت، تفصيل أحداث يوم القيامة في المسيحية وما يحدث قبلها من علامات، توضيح عقيدة المسيحية في موضوعي الحساب والجزاء المتعلق بكيفية الحساب، وكذلك عذاب النار ونعيم الجنة، كما أورد بعض المقارنات بين اليهود والمسيحية فيما يتعلق بيوم القيامة.

مميزات البحث وما سيضيفه إلى الدراسات السابقة:

- تميز هذا البحث في تحديد اعتقاد فرق أهل الكتاب في اليوم الآخر كلاً على حدة.
- الرد على أهل الكتاب في معتقدهم بالبعث والجنة من الكتاب والسنة النبوية.

منهج البحث:

سيكون البحث وفق عدة مناهج:

- المنهج الاستقرائي النقدي، الذي يقوم على استقراء النصوص المتعلقة بعقيدة البعث والجنة من الكتاب المقدس والتلمود وأقوال علمائهم، ونقده من خلال (القرآن الكريم والسنة النبوية) ومن مصادر أهل الكتاب (الكتاب المقدس).
- المنهج المقارن القائم على تقرير أوجه التشابه والاختلاف فيما يعتقده أهل الكتاب في اليوم الآخر.

خطة البحث:

البحث ينقسم إلى تمهيد وفصلين، وكل فصل يشمل عدة مباحث ومطالب.

التمهيد: ويشمل التعريف بمصطلحات البحث.

الفصل الأول: عقيدة البعث والجنة لدى اليهود، ونقدها.

ويشمل ثلاثة مباحث وعدة مطالب.

المبحث الأول: عقيدة البعث عند اليهود، ونقدها.

ويشمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: عقيدة البعث عند موسى عليه السلام ومن تبعه كما ذكرها القرآن الكريم والسنة النبوية.

المطلب الثاني: حديث التوراة عن اليوم الآخر.

المطلب الثالث: أدلة بعث الموتى الواردة في العهد القديم.

المطلب الرابع: الأحداث السابقة لبعث الموتى.

المطلب الخامس: الأحداث التي ستقع في الملكوت.

المبحث الثاني: قول علماء اليهود في عقيدة البعث واعتقاد الفرق اليهودية فيه.

ويشمل مطلبين:

المطلب الأول: قول علماء اليهود في عقيدة البعث.

المطلب الثاني: عقيدة البعث عند الفرق اليهودية.

المبحث الثالث: عقيدة اليهود في الجنة والنار، ونقدها من خلال نصوص السنة النبوية.

ويشمل مطلبين:

المطلب الأول: الجنة والنار كما جاء ذكرها في التوراة والعهد القديم والتلمود.

المطلب الثاني: نقد عقيدة الجنة والنار لدى اليهود من خلال استعراض نصوص السنة النبوية التي تبطل هذا المعتقد.

الفصل الثاني: عقيدة البعث والجنة لدى النصارى.

ويشمل مبحثين وعدة مطالب:

المبحث الأول: عقيدة البعث والجنة لدى النصارى، ونقدها من خلال القرآن الكريم والكتاب المقدس.

ويشمل ستة مطالب:

المطلب الأول: المجيء الثاني للمسيح (اليوم الآخر).

المطلب الثاني: علامات المجيء الثاني.

المطلب الثالث: قيامة الموتى.

المطلب الرابع: الدينونة.

المطلب الخامس: اعتقاد النصارى في الجنة والنار.

المطلب السادس: نقد اعتقاد النصارى في الدينونة والجنة والنار، ومناقشتها.

المبحث الثاني: يوم القيامة بين اليهودية والنصرانية.

ويشمل مطلب واحد وهو: نقاط الاتفاق بين اليهودية والنصرانية والإسلام في عقيدة البعث واليوم الآخر.

الخاتمة والتوصيات

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث

أولًا: تعريف البعث لغة واصطلاحًا:

تعريف البعث في اللغة: بعثه يبعثه بعثًا أرسله وحده، و بعث به: أرسله مع غيره، والبعث في كلام العرب على وجهين أحدهما الإرسال كقوله تعالى{ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ}[٢] معناه أرسلنا، والبعث أيضا الإحياء من الله للموتى، ومنه قوله تعالى:{ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴿٥٦﴾}[٣] أي أحييناكم، وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث.[٤]

تعريف البعث اصطلاحًا: البعث بمعنى الإخراج؛ يعني: إخراج الناس من قبورهم بعد موتهم، وهذا معتقد أهل السنة والجماعة.[٥]

ثانيًا: الأدلة من الكتاب والسنة النبوية على وقوع البعث:

يجب الإيمان بأنّه بعد انتهاء مُدَّة الحياة الدنيا تقوم القيامة الكبرى حين ينفخ في الصور النفخة الأولى، ثم ينفخ نفخة البعث والنشور فتعاد الأرواح إلى أجسادها فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين.[٦]

ومن الأدلة الواردة في الكتاب والسنة ما يلي:

- **أدلة القرآن الكريم على حدوث البعث:**

- قال تعالى:{زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾}.[٧]

جاء في تفسير ابن كثير لهذه الآية: يقول تعالى مخبرا عن المشركين والكفار والملحدين أنهم يزعمون أنهم لا يبعثون {قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ} أي: لتخبرن بجميع أعمالكم ، جليلها وحقيرها ، صغيرها وكبيرها :{وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ} أي: بعثكم ومجازاتكم[٨]

- قال الله تعالى في سورة النحل:{وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾}[٩]

ويقول الله تعالى مخبرًا عن المشركين أنهم حلفوا فأقسموا بالله: {جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ} أي اجتهدوا في الحلف، وغلظوا الإيمان على أنه {لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ} أي استبعدوا ذلك، وكذبوا الرسل في إخبارهم لهم بذلك، وحلفوا على نقيضه، فقال تعالى مكذبًا لهم ورادا عليهم: بلى، أي {بَلَىٰ} سيكون ذلك {وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا} أي لابد منه {وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} أي فلجهلهم يخالفون الرسل، ويقعون في الكفر.[١٠]

- **أدلة السنة النبوية على حدوث البعث:**

وأما في السنة فجاءت الأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك.[١١]

جاء في صحيح مسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)).[١٢]

ثانيًا: التعريف بالجنة والنار:

تعريف الجنة في اللغة والاصطلاح:

- **تعريف الجنة في اللغة:** الحديقة ذات النخل والشجر والبستان ودار النعيم في الآخرة، وجمعها جنان.[١٣]

- **تعريف الجنة في الاصطلاح:** هي دار المؤمنين في الآخرة، الجامعة لكل نعيم، وأعلاه النظر إلى وجه الله عز وجل.[١٤]

والجنة مخلوقة موجودة الآن، قال تعالى: {سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١ }.[١٥]

وجاء في صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني رأيت الجنة، فتناولت عنقودًا، ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا)).[١٦]

وفي قول الطحاوي رحمه الله: "الجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبداً ولا تبيدان، فإن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لها أهلاً".[١٧]

تعريف النار في اللغة والاصطلاح:

- **النار في اللغة:** عنصر طبيعي فعال يمثله النور والحرارة المحرقة، وتطلق على اللهب الذي يبدو للحاسة كما تطلق على الحرارة المحرقة.[١٨]

- **تعريف النار في الاصطلاح:** النار هي الدار التي أعدها الله للكافرين به، المتمردين على شرعه، المكذبين لرسله، وهي عذابه الذي يعذب فيه أعداءه، وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين، وهي الخزي الأكبر، والخسران العظيم، الذي لا خزي فوقه، ولا خسران أعظم منه{رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ } :[٢٠]

ثالثًا: التعريف بأهل الكتاب:

قال ابن تيمية رحمه الله في أهل الكتاب: "وأهل الكتاب اسم يتناول اليهود والنصارى".[٢١]

وقال الماوردي رحمه الله: "وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى، وكتابهم التوراة والإنجيل".[٢٢]

رابعًا: مصادر أهل الكتاب:

أولًا: اليهود:

تؤمن اليهودية بالتوراة، وهي أسفار موسى الخمسة: التكوين والخروج والعدد واللاوين والتثنية.

ويضيفون إليها كتباً أخرى، وهي ما يسمى بالعهد القديم والتلمود.

- **تعريف التوراة في اللغة:** كلمة عبرانية بمعنى الشريعة والتعليم، وتسمى بكتب موسى أو الأسفار الخمسة أو الناموس أي القانون.[٢٣]

- **وفي اصطلاح اليهود والنصارى:** هي الأسفار الخمسة (التكوين والأحبار والتثنية والعدد والخروج)، التي تحتوي شريعة موسى عليه السلام.[٢٤]

- **وفي اصطلاح المسلمين:** قال الشهرستاني: "وقد اشتمل ذلك –يعني التوراة- على أسفار، فيذكر مبتدأ الخلق في السفر الأول، ثم يذكر الأحكام، والحدود، والأحوال، والقصص، والمواعظ، والأذكار في سفر سفر"، فتضم خمسة أسفار.[٢٥]

- **العهد القديم:** هو سجلٌ يحتوي على شعر ونثر وحكم وأمثال وقصص وأساطير وفلسفة وتشريع وغزل ورثاء.[٢٦]

- **تعريف التلمود:** التلمود هو روايات شفوية تناقلتها الحاخامات من جيل إلى جيل، وبعد المسيح بمائة وخمسين سنة خاف أحد الحاخامات على تلك التعاليم الشفوية، وتلك الروايات المتناقلة من الضياع؛ فجمعها في كتاب سماه المشنا، ومعنى كلمة المشنا أي الشريعة المكررة؛ لأنها تكرار لما ورد في توراة موسى،[٢٧] وظهر لهذه المشنا شرح يسمى جمارا، ويطلق عليهما التلمود.[٢٨]

ثانيًا: النصارى:

يؤمن النصارى بالكتاب المقدس، ويتكون هذا الكتاب من: التوراة وملحقاتها من العهد القديم، ومن الأناجيل الأربعة (متى، مرقص، لوقا، يوحنا) وما يلحقها من أسفار العهد الجديد.

- **تعريف الإنجيل في اصطلاح المسلمين:**

نزل على المسيح عيسى عليه السلام إنجيل من السماء، وذلك الإنجيل كان مصدقًا للتوراة الحقيقية ومحييًا لشريعتها ومؤيدًا لبعض من أحكامها ومبشرًا في هذا الإنجيل برسول يأتي من بعد عيسى اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم، وكان الإنجيل مشتملًا على هدى ونور وعظة للمتقين.[٢٩] قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾﴾:[٣٠]

- **تعريف الإنجيل عند النصارى:**

مأخوذ من اللفظ اليوناني أونجليون و معناه خبر طيب، و قد ذكر في إنجيل يوحنا [٣١] أن الله أرسل ابنه الوحيد _تعالى الله_ لخلاص المؤمنين.

والنقط الرئيسية في الإنجيل كما بشر بها بولس هي: أن المسيح مات لأجل خطايانا، وأنه قام من بين الأموات.[٣٢]

- **تعريف العهد الجديد:** يحتوي على سبعة وعشرين كتابًا أولها الأناجيل الأربعة، وهذه الأناجيل الأربعة عبارة عن روايات عن المسيح، أما ما تبقى من العهد الجديد فله القيمة الدينية نفسها لدى النصارى؛ لكونها وحياً إلهياً بواسطة روح القدس.[٣٣]

خامسًا: الفِرق اليهودية والنصرانية:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الافتراق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ((تفرقت اليهود على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين والنصارى مثل ذلك))[٣٤]

أولًا: الفرق اليهودية:

وسنتحدث عن هذه الفرق القديمة منها والمعاصرة إجمالًا.

أولًا: الفرق اليهودية القديمة:

١-**الفريسيون:** ومعناها المنعزلون والمنشقون، وقد أطلقت عليهم وهم يرفضون التسمية، ويسمون الأحبار أو الأخوة في الله أو الربانيين[٣٥]

وتعد من أهم فرق اليهود وأخطرها وأكثرها عددًا في ماضي تاريخهم وحاضره.[٣٦]

٢-**الصدوقيون:** قيل إن هذه التسمية نسبة إلى صادوق الكاهن الأعظم في عهد سليمان، أو إلى كاهن آخر بهذا الاسم في القرن الثالث قبل الميلاد، وينحدر الصدوقيون من طبقة الارستقراط ببيت المقدس الذين كانوا يمثلون الغنى والدين والمكانة.[٣٧]

٣-**القراؤون:** وتعتبر هذه الفرقة من الفرق اليهودية الرئيسية، وهي أحدثها، وكانت نشأتها على يد رجل يسمى عنان بن داود في أواخر القرن الثامن بعد الميلاد في بغداد[٣٨]

ولقد ظهرت في مجتمع القرائيين مدارس علمية قوية اهتمت بدراسة اللغة العبرية، وتفسير التوراة وتحقيقها.[٣٩]

ثانيًا: الفرق اليهودية المعاصرة:

١-**الإصلاحيون:** هم فرقة من الفرق المعاصرة التي تحاول التملص من تشديدات اليهود وتسلط الحاخامات وإذلالهم لبني جنسهم.

وكان من أوائل من دعا إلى التحرر من قيود التلمود وتشديدات الحاخامين موسى مندلسون المتوفي سنة ١٧٧٦م في برلين.[٤٠]

٢-**الأرثوذكسية:** نشأت الفرقة الأرثوذكسية كرد فعل لظهور الإصلاحية، تدعو فيه إلى التمسك باليهودية التقليدية التي تفرض سيطرة التلمود وقداسته وسيطرة الحاخامات.[٤١]

وكان أول من قدم الموقف الأرثوذكسي وشرحه ودافع عنه هو الحاخام شمشون رفائيل هرش.[٤٢]

٣-**الحسديم:** مؤسس الحركة الحسدية هو إسرائيل بن اليعازر الذي عرف فيما بعد باسم بعل شم طوب.[٤٣]

ولقد ظهرت الحركة الحسيدية بداية كنزعة صوفية ما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين في كثير من بلدان أوروبا.[٤٤]

٤-**القبالة:** فرقة أو مذهب يهودي أساسه الأفكار التلمودية، حيث اعتمدوا لفهمها تفسيرات باطنية[٤٥]

ويعتقدون أنهم الوحيدون أصحاب السيادة والمعرفة على الأرض وهم الفاهمون والعقلاء[٤٦]

وانتشر فكرهم بين يهود أوروبا في القرن السادس عشر وبين يهود شرق أوروبا في القرن الثامن عشر.

ومن أهم المفكرين القباليين في العصر الحديث الحاخام إبراهام كوك والحاخام القلعي.[٤٧]

ثانيًا: الفرق النصرانية المعاصرة (من القرن الخامس الميلادي حتى الآن)*:

١- الأرثوذكس:

الأرثوذكسية كلمة يونانية معناها مستقيم الرأي، وقيل: إنها كلمة لاتينية تعني المتشددون أو المتعصبون وهو رأي ضعيف[٤٩]وتسمى كنيستهم كنيسة الروم الأرثوذكس أو الكنيسة الشرقية أو اليونانية:[٥٠]

٢- الكاثوليك:

الكاثوليكية كلمة لاتينية تعني العامة، لأنها تدعى أم الكنائس ومعلمتها[٥١]وكنيستهم تسمى الكنيسة الكاثوليكية، أو الغربية، أو اللاتينية، أو البطرسية، أو الرسولية [٥٢]وتعد من أكبر الكنائس وأكثرها انتشاراً في هذا العصر.[٥٣]

٣- البروتستانت:

كلمة لاتينية الأصل تعني الشهادة العلنية[٥٤]وقيل: إن أصل هذه الكلمة إنجليزية وتعني المحتجون، وهم في الأصل من أتباع الكنيسة الكاثوليكية، وانشقوا عنهم في منتصف القرن السادس عشر.[٥٥]

وقد دعا إلى ظهور هذه النحلة أمور كثيرة يرجع أهمها إلى مظاهر الفساد التي بدت في كثير من شؤون الكنيسة الكاثوليكية ومناهجها وطقوسها، وما أحدثته من بدع، ومسلك قسيسيها والقوامين عليها.[٥٦]

الفصل الأول: عقيدة البعث والجنة لدى اليهود

ويشمل ثلاثة مباحث وعدة مطالب:

المبحث الأول: عقيدة البعث عند اليهود ونقدها.

ويشمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: عقيدة البعث عند موسى عليه السلام ومن تبعه كما ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

المطلب الثاني: حديث التوراة عن اليوم الآخر.

المطلب الثالث: أدلة بعث الموتى الواردة في العهد القديم.

المطلب الرابع: الأحداث السابقة لبعث الموتى.

المطلب الخامس: الأحداث التي ستقع في الملكوت.

المبحث الثاني: قول علماء اليهود في عقيدة البعث واعتقاد الفرق اليهودية فيه.

ويشمل مطلبين:

المطلب الأول: قول علماء اليهود في عقيدة البعث.

المطلب الثاني: عقيدة البعث عند الفرق اليهودية.

المبحث الثالث: عقيدة اليهود في الجنة والنار، ونقدها من خلال نصوص السنة النبوية.

ويشمل مطلبين:

المطلب الأول: الجنة والنار كما جاء ذكرهما في التوراة والعهد القديم والتلمود.

المطلب الثاني: نقد عقيدة الجنة والنار لدى اليهود من خلال استعراض نصوص السنة النبوية التي تبطل هذا المعتقد.

* وهذا بحسب انشقاق الكنيسة النصرانية، وذلك الانشقاق كان بسبب ما وقع من قرارات في مجمع خلدونية في طبيعة المسيح عليه السلام، سنة ٤٥١م.

المبحث الأول: عقيدة البعث عند اليهود ونقدها

المطلب الأول: عقيدة البعث عند موسى عليه السلام ومن تبعه كما ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية:

جاءت الشريعة الموسوية متكاملة من كل وجهة، محذرة لمن أنزلت عليهم مبلغة لهم، كما أنها حوت إخباراً عن وقوع البعث والجزاء.

- قال تعالى في سورة الأنعام: {ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ١٥٤}.[٥٧]

يتضح من الآية أن التوراة قد اشتملت على الأدلة القاطعة على البعث والجزاء بالأعمال، ما يوجب لهم الإيمان بلقاء ربهم والاستعداد له.[٥٨]

- وقال - تعالى ذكره - مخبرًا عن المؤمن بالله من آل فرعون:[٥٩]{وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ٣٩}.[٦٠]

فإن هذا المؤمن بالله من قوم فرعون يقول لقومه: ما هذه الحياة الدنيا العاجلة التي عجلت لكم في هذه الدار إلا متاع تستمتعون بها إلى أجل أنتم بالغوه، ثم تموتون وتزول عنكم، ويقول أيضًا: وإن الدار الآخرة، وهي دار القرار التي تستقرّون فيها فلا تموتون ولا تزول عنكم فلها فاعملوا، وإياها فاطلبوا![٦١]

فدلت الآية على أن هذا المؤمن من آل فرعون لديه علم وإقرار بعقيدة البعث واليوم الآخر.

- و قال الله عز وجل في سورة الأعلى: {قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩}.[٦٢]

وذكر ابن جرير*[٦٣]رحمه الله: أن المراد بقوله: {إِنَّ هَٰذَا} إشارة إلى قوله: {قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧} ثم قال تعالى: {إِنَّ هَٰذَا} أي: مضمون هذا الكلام {لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩}.[٦٤]

فدلت هذه الآيات بشكل واضح على وجود عقيدة البعث والجزاء في دين موسى عليه السلام.

وذكرت السنة النبوية عقيدة البعث واليوم الآخر لدى اليهود:

- عن عبد الله بن مسعود قال: (جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله – تعالى - يمسك السموات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

* محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، أبو جعفر، من أهل أعمال طبرستان، ولد سنة ٢٢٤ه، وتوفي سنة ٣١٠ه.

تعجبا مما قال الحبر، وتصديقا له، ثم قرأ {وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٧}.[٦٥]

وهذا الحديث الشريف مما يستدل به على إيمان اليهود في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوقوع يوم القيامة وهذا من سؤال الحبر * [٦٧] للنبي صلى الله عليه وسلم.

فيتضح مما سبق أن شريعة موسى -عليه السلام- قد احتوت على عقيدة البعث، وأن ما جاء به من ذكر لهذه العقيدة فهو على دين الإسلام الذي جاء به الرسل جميعًا، ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾.[٦٨]

المطلب الثاني: حديث التوراة عن اليوم الآخر

نرى أن التوراة الحالية المنسوبة إلى موسى -عليه السلام- تكاد تخلو من ذكر اليوم الآخر، وما يتصل به من حساب وجزاء.[٦٩]

ورد في التفسير التطبيقي للكتاب المقدس "أن التوراة من التكوين إلى التثنية لم تذكر شيئا عنها، ولم يستطع الفريسيون أن يقدموا من التوراة دليلا مقنعا عن القيامة".[٧٠]

وخلو التوراة الحالية من الحديث عن البعث والجزاء كان مثارا للطعن فيها، والجدل حولها.[٧١]

وهناك من علماء اليهود من رد على هذه القضية وبين المقصد منها:

- **رد العالم اليهودي ابن كمونة ** [٧٢] في مسألة خلو التوراة من ذكر البعث:**

يقول ابن كمونة: "إن خلو التوراة من التصريح بهذا لا يضر إذا كان قد أنزل إلى موسى عم *** [٧٣]، وخاطب به بني إسرائيل، واستفاض منهم، فإن قيل: فلم لم يكتبه في التوراة مصرحا؟ قيل: إن الأمور الإلهية لا يجوز المعارضة فيها، ولا السؤال عنها، بل ربما يكون ذلك حكمة لا نعرفها"[٧٤]

وكان الناس في زمن موسى -عليه السلام– يؤمنون بثواب الآخرة وعقابها، ولكن كان مرضهم عبادة الكواكب والأصنام وغيرها.[٧٥]

ويرد على ابن كمونة في زعمه أن التوراة خالية من ذكر اليوم الآخر، وأن هذا لا يضرها مادام اليهود في زمن موسى -عليه السلام- يؤمنون بوقوع ذلك اليوم:

- أولًا: أن قوله ظاهر البطلان؛ فكيف بكتاب منزّل أن يخلو من هذه العقيدة الضرورية؟ وقد جاء ذكر اليوم الآخر في التوراة، وهذا مما أثبته القرآن الكريم.

قال تعالى: {ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ١٥٤}.[٧٦]

- ثانيًا: أن المسائل الغيبية - وخاصة ما يتعلق بالبعث والجزاء والجنة والنار - لا سبيل لمعرفتها إلا من خلال الوحي المنزل، والمتمثل في النصوص المكتوبة التي يرجع إليها، خاصة وأن الناس دائما عرضة للسهو

---

* الحبر هو العالم اليهودي.

** هو سعيد بن منصور بن الحسن بن هبة الله بن كمونة الإسرائيلي، وقد يطلق عليه عز الدين وابن كمونة.

*** هكذا في كلام ابن كمونة، ويقصد به "عليه السلام".

والنسيان، ثم إن التكرار في الأمور السمعية مهم جدًا، وضروري لاستمرار الإيمان، وتكرار أمر من الأمور دليل على أهميته، وعدم استغناء البشر عنه.[٧٧]

- ثالثًا: ومما يثبت أن التوراة قد اشتملت على ذكر اليوم الآخر ما ورد في سفر التثنية: ((أليس هو مجموعا عندي مختوما في خزائني إلى يوم الانتقام والمكافأة، وقت تزل أقدامهم، اذ قريب يوم تعنتهم، وتسرع المستعدات إليهم، إذ يدين الله قومه وعن عبيده يصفح))* [٧٨] فإن قوله: ((إلى يوم الانتقام والمكافأة)) يدل بصراحة ووضوح على قيام الناس من القبور للقاء الله، فيجزيهم على أعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا.[٧٩]

ويتضح مما سبق أن اليهود يؤمنون بحدوث البعث واليوم الآخر، وأن التوراة لم تهمل هذه العقيدة بل ذكرتها بشكل واضح وصريح.

المطلب الثالث: أدلة بعث الموتى الواردة في العهد القديم

النصوص الواردة في العهد القديم عديدة، نذكر منها:

١- ورد في سفر دانيال إشارة على إحياء الأموات من قبورهم: ((وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون: هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدي)).[٨٠]

٢- وكذلك نرى ما نصه إشعيا عن البعث: ((تحيا أمواتك، تقوم الجثث، استيقظوا، ترنموا يا سكان التراب؛ لأن طلك طل أعشاب، والأرض تسقط الأخيلة))[٨١]

٣- وفي سفر حزقيال نص يدل على بعث الأموات من قبورهم: ((فقال لي: يا ابن آدم، أتحيا هذه العظام؟ فقلت: يا سيد الرب أنت تعلم، فقال لي تنبأ على هذه العظام وقل لها: أيتها العظام اليابسة اسمعي كلمة الرب.

هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: هأنذا أدخل فيكم روحا فتحيون، وأضع عليكم عصبا، وأكسيكم لحما، وأبسط عليكم جلدا، وأجعل فيكم روحا فتحيون، وتعلمون أني أنا الرب، فتنبأت كما أمرت، وبينما أنا أتنبأ كان صوت وإذا رعش فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه)).[٨٢]

لكن السؤال هنا: هل يقصد كلٌّ من إشعيا ودانيال وحزقيال البعث الأخروي الشامل لكل الأمم، أم البعث القومي الخاص باليهود؟

- قد أورد الدكتور فرج الله عبد الباري تعليقا على نص دانيال: استدل بعض الباحثين بنص دانيال على أنه إشارة إلى البعث القومي؛ لأن البعث الأخروي عام وشامل ونص دانيال فيه: (وكثيرون من الراقدين تحت التراب) ولعل أصلها الصحيح قبل التحريف (الكثيرون الذين رقدوا تحت تراب الأرض) ويكون المعنى حينئذ مشيراً للبعث الأخروي، ولكن اليهود مارسوا عملية التحريف والتبديل في نصوص الأسفار.[٨٣]
- وجاء في تفسير النص الوارد في سفر أشعيا: فالحياة من الموت هنا كناية عن نهضة قومية، ورجوع روحي معاً، يغفر خطاياهم ويحييهم.

---

*هذا النص من التوراة السامرية، ومن المعروف أن بين أيدي اليهود ثلاث نسخ مشهورة من التوراة والعهد القديم، وهي: العبرية، واليونانية، والسامرية، والكل يزعم أن ما بيده من النسخ هي الموحى بها من قبل الله تعالى، ويدعي أن كتابه هو الكتاب الحق وما عداه باطل مع عدم القدرة على تقديم الدليل القاطع على صحة ما يدعيه، وقد وقع الاختلاف بين ما ورد في النسخة السامرية والنسخة العبرية من ناحية إثبات وقوع اليوم الآخر، فقد ورد نص في سفر التثنية بالنسخة العبرية: ((أليس ذلك مكنوز عندي، مختوما عليه في خزائني؟ لي النقمة والجزاء، في وقت تزل أقدامهم)). ولكنه كان يحتمل وقوع الجزاء في الدنيا أو في الآخرة، أما هو في النسخة السامرية فهو واضح وصريح على وقوع الجزاء في الآخرة.

قال البعض إن هذه قيامة جسدية حرفية قيامة أموات، لكن قيامة الأموات نوعان:

١- الذين فعلوا الصالحات يخرجون إلى قيامة الحياة.

٢- الذين فعلوا السيئات يقومون إلى قيامة الدينونة.

يقول (استيقظوا) أي: أنهم كانوا نائمين كعظام في التراب لكنها ستقوم، (طل الأعشاب) أي: ندى الصباح الذى ينبت الأعشاب ويقيمها، والأرض تسقط الأخيلة أي: تلفظ الأموات.[٨٤]

- أما عن نص حزقيال فقد جاء في تفسيره: هذه الأعداد تتكلم عن رجوع الشعب وإحيائهم كأمة، لكي يتمتعوا بالبركات الإلهية، فالموضوع هنا ليس رجوع النفس، ولا قيامة الجسد القيامة الطبيعية، لكن عمل الله في إسرائيل لكي يحيا مرة أخرى كأمة.[٨٥]
- و لكن للدكتور فرج الله عبد الباري رأياً آخر في تفسير نص حزقيال يقول فيه: وإن كنت أرى أن ظاهر النص شديد الدلالة على البعث والحياة بعد الموت (أدخل فيكم روحا فتحيون، وأضع عليكم عصبا، وأكسيكم لحما، وأبسط عليكم جلدا) هذه عبارات واضحة تدل على البعث وتبين قدرة الله على ذلك (وتعلمون أني أنا الرب) ولا أدري لماذا عدل مفسرو النصارى عن القول بأن نص حزقيال يشير إلى البعث الأخروي، ورجحوا دلالة النص على البعث القومي السياسي.[٨٦]

وهنا نكمل ما تبقى من الإصحاح السابع والثلاثين من سفر حزقيال: (ونظرت وإذا بالعصب واللحم كساها، وبسط الجلد عليها من فوق، وليس فيها روح، فقال لي: تنبأ للروح، تنبأ يا ابن آدم، وقل للروح: هكذا قال السيد الرب: هلم يا روح من الرياح الأربع وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا، فتنبأت كما أمرني، فدخل فيهم الروح، فحيوا وقاموا على أقدامهم جيش عظيم جدا جدا، ثم قال لي: يا ابن آدم، هذه العظام هي كل بيت إسرائيل، ها هم يقولون: يبست عظامنا، وهلك رجاؤنا، قد انقطعنا لذلك تنبأ وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: هأنذا أفتح قبوركم، وأصعدكم من قبوركم يا شعبي، وآتي بكم إلى أرض إسرائيل؛ فتعلمون أني أنا الرب عند فتحي قبوركم وإصعادي إياكم من قبوركم يا شعبي، وأجعل روحي فيكم فتحيون، وأجعلكم في أرضكم، فتعلمون أني أنا الرب تكلمت وأفعل، يقول الرب ... وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: هأنذا آخذ بني إسرائيل من بين الأمم التي ذهبوا إليها، وأجمعهم من كل ناحية، وآتي بهم إلى أرضهم، وأصيرهم أمة واحدة في الأرض على جبال إسرائيل، وملك واحد يكون ملكا عليهم كلهم، ولا يكونون بعد أمتين، ولا ينقسمون بعد إلى مملكتين، ولا يتنجسون بعد بأصنامهم ولا برجاساتهم ولا بشيء من معاصيهم، بل أخلصهم من كل مساكنهم التي فيها أخطأوا، وأطهرهم فيكونون لي شعبا وأنا أكون لهم إلها، وداود عبدي يكون ملكا عليهم، ويكون لجميعهم راع واحد، فيسلكون في أحكامي، ويحفظون فرائضي، ويعملون بها، ويسكنون في الأرض التي أعطيت عبدي يعقوب إياها، التي سكنها آباؤكم، ويسكنون فيها هم وبنوهم وبنو بنيهم إلى الأبد، وعبدي داود رئيس عليهم إلى الأبد، وأقطع معهم عهد سلام، فيكون معهم عهدا مؤبدا، وأقرهم وأكثرهم وأجعل مقدسي في وسطهم إلى الأبد، ويكون مسكني فوقهم، وأكون لهم إلها، ويكونون لي شعبا، فتعلم الأمم أني أنا الرب مقدس إسرائيل، إذ يكون مقدسي في وسطهم إلى الأبد)[٨٧]

أشار حزقيال في بداية النص إلى قيامة عامة ولم يحدد من الذين سيقومون في ذلك اليوم فكأنه في البداية يقصد قيامة الناس جميعًا، ثم بعد تلك النصوص العامة*، عدل عن ذلك وبدأ يخصص حيث أصبح ذلك اليوم المعني هو يوم لقيامة بني إسرائيل وحدهم والذين يزعمون أنهم شعب الله المختار، وبعد قيامة هؤلاء الموتى

*أعني من النص الحادي عشر إلى النص الأخير. ويبدأ من قوله: ((ثم قال لي يا ابن آدم هذه العظام هي كل بيت إسرائيل)).

سيعيشون للأبد ويكون الرب تعالى إلهاً لهم، وهذا اعتقاد فاسد كله أنانية وحسد، والحسد خلق وصفة معروفة لدى اليهود كما جاء في القرآن الكريم: ((أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ))[٨٨]

وقد جاء في سفر إشعيا أيضًا عن بني إسرائيل وتجمعهم وبعثهم القومي إلى أورشليم القدس، وأنها مكان النجاة والنعيم، والكلام عن عذاب ونار المخالفين لهم:[٨٩]((ويحضرون كل إخوتكم من كل الأمم، تقدمة للرب، على خيل وبمركبات وبهوادج وبغال وهجن إلى جبل قدسي أورشليم، قال الرب، كما يحضر بنو إسرائيل تقدمة في إناء طاهر إلى بيت الرب، واتخذ أيضا منهم كهنة ولاويين، قال الرب: لأنه كما أن السموات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانع تثبت أمامي، يقول الرب: هكذا يثبت نسلكم واسمكم، ويكون من هلال إلى هلال، ومن سبت إلى سبت، أن كل ذي جسد يأتي ليسجد أمامي، قال الرب: ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا علي، لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ، ويكونون رذالة لكل ذي جسد)).[٩٠]

ويتضح مما سبق أن اليهود يعتقدون بالبعث القومي، وتملكهم لأرض القدس، وحكمهم عليها، وهذا ما يسمى عندهم بالملكوت الألفي*، ولكن هذه العقيدة خلاف ما كان عليه موسى عليه السلام، فهي مما ابتدعه اليهود في دينهم بعد مع حدث لهم من الذل والهوان في عهد نفي بابل**،[٩١] حيث وقفوا على شيء من عقائد فارس، ويجوز أخذهم إياها من ديانة المصريين.[٩٢]

المطلب الرابع: الأحداث السابقة لبعث الموتى

ورد في أسفار العهد القديم مجموعة من العلامات والأحداث الكونية المرتبطة بأحداث ستقع في الكون، وتبدو مظاهرها متعلقة بالكون ومخلوقاته كالشمس والقمر والأرض والسماء، هذه الأحداث جميعا ستقع وفقا للاعتقاد اليهودي قبل يوم الدين وبعث الموتى وإحيائهم.[٩٣] نذكر منها ما يلي:

- ورد في سفر صفنيا: ((قريب يوم الرب العظيم، قريب وسريع جدا صوت يوم الرب يصرخ حينئذ الجبار مرا، ذلك اليوم يوم سخط، يوم ضيق وشدة، يوم خراب ودمار، يوم ظلام وقتام، يوم سحاب وضباب، يوم بوق وهتاف على المدن المحصنة، وعلى الشرف الرفيعة، ويتضايق الناس فيمشون كالعمي؛ لانهم أخطأوا إلى الرب فيسفح دمهم كالتراب ولحمهم كالجلة، لا فضتهم ولا ذهبهم يستطيع إنقاذهم في يوم غضب الرب بل بنار غيرته تؤكل الأرض كلها؛ لأنه يصنع فناء باغتا لكل سكان الأرض))[٩٤]
- ورد في سفر أشعيا: ((يوم الرب قريب، قادم كخراب من القادر على كل شيء؛ لذلك ترتخي كل الأيادي، ويذوب كل قلب إنسان)).[٩٥]

يشير صفنيا وأشعيا إلى أن يوم الرب قريب، وله علامات عظيمة ومخيفة سيكون تأثيرها على السماء وعلى الأرض وساكنيها.

- وقد ذُكر في سفر عاموس بعض من تلك العلامات: ((ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب: إني أغيب الشمس في الظهر، وأقتم الأرض في يوم نور)).[٩٦]

---

* وستتضح – بإذن الله – هذه العقيدة بشكل أكبر في المطالب التالية.

** إن السبي البابلي من أعظم الوقائع التاريخية في تاريخ اليهود حيث سبى ملك بابل نبوخذ نصر اليهود إلى بابل بعد أن دمر دولتهم ومعبدهم، ويعلل كتبة التوراة أسباب هذا السبي: الابتعاد عن الإله، وارتكاب الرذائل وغيرها، كما أن السبي يعتبر نقطة بداية لتاريخ جديد لليهود، وكذلك صياغة الأسفار الأساسية الخاصة بحقبة السبي والتي منها سفر عزرا، وقد استمر هذا السبي منذ عام ٥٨٩ق.م إلى٥٣٥ق.م.

- وكذلك ورد من الأحداث في سفر صموؤيل: ((وأعطي عجائب في السماء والأرض، دما ونارا وأعمدة دخان تتحول الشمس إلى ظلمة، والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم المخوف، ويكون أن كل من يدعو باسم الرب ينجو؛ لأنه في جبل صهيون وفي أورشليم تكون نجاة كما قال الرب).[٩٧]
- ورد في سفر إرميا أيضًا: ((نظرت إلى الأرض وإذا هي خربة وخالية وإلى السماوات فلا نور لها، نظرت إلى الجبال وإذا هي ترتجف وكل الاكام تقلقلت)).[٩٨]

قد أشار كلًا من عاموس وصموؤيل وإرميا في أسفارهم عن المظاهر الكونية التي ستحل في العالم قبل يوم الرب، وهي:

١- تتحول الشمس في وقت الظهر إلى ظلمة.

٢- يتحول القمر إلى دم.

٣- ارتجاف الجبال.

٤- ظهور عجائب في السماء والأرض.

ونستخلص مما سبق أنه قد ورد في العهد القديم نصوص كثيرة تدل على أحداث ستقع قبل بعث الأموات ومجازاتهم، وما سيحدث في الكون من دمار وخراب؛ فالسماء ستظلم في وقت النهار والأرض سترتعد وتهتز، وسيصاب الناس بالهلع والخوف الشديد من قدوم يوم الرب العظيم.

المطلب الخامس: الأحداث التي ستقع في الملكوت الألفي

حلم اليهود ولا يزالون يحلمون بمجيء الملكوت الألفي الخاص بهم وحدهم والذي سيكون لهم فيه القوة والتمكين، ولهذا الملكوت حاكم عظيم سيحارب العالم وهم وراءه، وهذا هو حلمهم الأخير وانتظارهم له مستمر حتى الآن.[٩٩]

أولًا: حاكم الملكوت الألفي:

حاكم هذا الملكوت هو المسيح المنتظر، والذي سيكون من نسل داود، ولقد صور هذا المسيح على صورة بطل عظيم التصميم لكنه متصف بالرفق والحكمة والعدل ونقاء القلب، ورد في إشعيا: ((هو ذا بالعدل يملك ملك، ورؤساء بالحق يترأسون))؛[١٠٠] وفي الوقت ذاته لا يقهر نظرا لما يتمتع به من قوة روحية، ولا يصدر في كل ما يفعل إلا عن حب النوع البشري كله، وعن الرغبة في إقامة سلام وعدل دائمين على الأرض.[١٠١]

ويسبق مجيء المسيح كما يعتقدون وقوع معركة كبرى في فلسطين تعرف عند أهل الكتاب بمعركة هرمجدون*؛[١٠٢] تنتصر فيها قوى الخير على قوى الشر، و تنطلق بعدها مسيرة الملكوت الألفي السعيد، ملكوت السلام كما يزعمون.[١٠٣]

ومن الأمور التي ستقع في هذا الملكوت الألفي، ما يلي:

- ورد في سفر أشعيا عن ما سيحدث في هذا الملكوت: ((و يبنون بيوتا، ويسكنون فيها، ويغرسون كروما، ويأكلون ثمارها، لا يبنون وآخر يسكن ولا يغرسون وآخر يأكل، لأنه كأيام شجرة أيام شعبي ويستعمل مختاري عمل

* هي الحرب التي ستشتعل قبل مجيء المسيح في هرمجدون الواقعة في فلسطين وما يليها، وهذه الحرب ستقع قبل أن يحكم اليهود العالم نهائيا، وفي هذه الحرب سيهلك ثلثا العالم ليأتي المسيح الحقيقي، ويحقق النصر القريب، ويبقى اليهود سبع سنوات يحرقون الأسلحة التي اكتسبوها بعد النصر، وستكون الأمة اليهودية إذ ذاك في غاية الثروة لأنها تكون قد حصلت على جميع أموال العالم.

أيديهم، لا يتعبون باطلا ولا يلدون للرعب لأنهم نسل مباركي الرب وذريتهم معهم، ويكون أني قبلما يدعون أنا أجيب وفيما هم يتكلمون بعد أنا أسمع)).[١٠٤]

أي أنهم في هذا الملكوت سيزرعون ويأكلون من ثمار زروعهم وحدهم لا يشاركهم فيها أحد، و في قوله: (كأيام شجرة أيام شعبي)، أيام الشجرة محدودة مهما طالت، إذن هذه ليست الأبدية لكنها ملك الألف سنة، وسيكون في هذا الملكوت من الأشجار التي ستدوم مئات السنين.[١٠٥]

- ورد في سفر أشعيا عن هذا الملكوت أيضًا: ((بل افرحوا وابتهجوا إلى الأبد في ما أنا خالق، لأني هأنذا خالق أورشليم بهجة وشعبها فرحا، فأبتهج بأورشليم وأفرح بشعبي، ولا يسمع بعد فيها صوت بكاء ولا صوت صراخ)).[١٠٦]

فستنتشر السعادة بين البشر في مدة الألفية ولن يوجد فيها حزن ولا بكاء.

- كما أن الذين يدخلون الملكوت الألفي سيعيشون مدة الألف سنة كلها، إلا العصاة المتمردون فسيموتون وهم قد بلغوا مئة سنة ((والخاطئ يلعن ابن مئة سنة)).[١٠٧]

- وكذلك ورد في سفر زكريا عن تلك الأيام: ((هكذا قال رب الجنود: سيجلس بعد الشيوخ والشيخات في أسواق أورشليم، كل إنسان منهم عصاه بيده من كثرة الأيام، وتمتلئ أسواق المدينة من الصبيان والبنات لاعبين في أسواقها)).[١٠٨]

ففي هذه الملكوت الألفي سيأكلون ويشربون ويتزوجون ويلدون وتكون لهم ذرية، ويكون سلام وسعادة شاملة على الأرض؛[١٠٩] ومما يدل على وجود الراحة والسلام وجود الشيوخ والشيخات في أسواق أورشليم، ووجود أولاد صبيانًا وبنات يلعبون في الأسواق.[١١٠]

- نهاية الملكوت الألفي:

إن المسيح المنتظر سيجمع اليهود بأسرهم إلى القدس، وتصير لهم الدولة*؛[١١١] ويخلو العالم من سواهم، فيحجم الموت عن جنابهم المدة الطويلة؛[١١٢] وأنه عند مجيء المسيح أو عند ختام حتمة الدنيوي، سيخلق الرب سماء جديدة وأنه بعد دينونة أخيرة تعبر نفس العبري إلى حياة أبدية في الملكوت السماوي، وعلى هذا المسيح أن يخلص اليهود من أعدائهم ويستفتح الملكوت الأرضي كمقدمة للملكوت السماوي الأبدي.[١١٣]

ويتضح مما سبق أن اليهود سيتمتعون في هذا الملكوت الألفي وحدهم برئاسة المسيح المنتظر، وسيكون لهم فيه القوة والتمكين العظيم، وبعد ما يتحقق حلمهم وتنتهي هذه الألفية السعيدة يصعدون بعدها إلى الملكوت السماوي الأبدي.

* ولكن يؤكد البرفسور اليهودي الأمريكي الجنسية أبراهام دوني: أن وصف العهد القديم لقصص دخول أرض فلسطين، وصف مزيف ومشوه، وهو نفسه، لا يعطي بني إسرائيل الحق في أرض ليست لهم، لأنه يؤكد أنهم حاولوا احتلالها عدة مرات، وعلى هذا الأساس توصل العالم اليهودي إلى أن دولة إسرائيل الحالية، دولة غير شرعية الوجود ولا يمكنها أن تكون أرضاً للميعاد؛ لأنها ليست هي الدولة التي تستحق هذا، ولأن أساسها باطل، والرب لن يرضى بالباطل.

المبحث الثاني: قول علماء اليهود في عقيدة البعث واعتقاد الفرق اليهودية فيه

المطلب الأول: قول علماء اليهود في عقيدة البعث

ولعلنا نبدأ بما ذكره سعيد الفيومي** [١١٤] في كتابه: **الأمانات والاعتقادات**: "عرّفنا ربّنا -تبارك وتعالى- أنّه قد أعد زمانا لمجازاة الصالحين وفيه يفصل بينهم وبين الكافرين؛[١١٥] ومن ذلك ما نرى تعدّي الناس بعضهم على بعض فينعم الظالم والمظلوم أو يشقيان ثمّ يموتان إذ هو جل جلاله قائم بالقسط فالواجب أن يكون قد أعد لهما داراً ثانية يعدل فيها بينهما، فيصرف إلى هذا من الثواب بإزاء ما لقي من أذى المعتدي، ويورد على هذا من العقاب بإزاء ما لدى طبعه من تعديه وظلمه، أيضا أننا نشاهد كفارا منعَما عليهم في دار الدنيا، ومؤمنين قد شقوا في دار الدنيا فإنه مما لابد منه أن يكون لهؤلاء ولهؤلاء داراً ثانية يجازون فيها بالحق والإنصاف".[١١٦]

وكذلك ابن كمونة اليهودي كان مقراً بعقيدة البعث كما ذكرنا سابقا.[١١٧]

أما عن ابن ميمون* [١١٨] فقد عد عقيدة البعث أحد أركان الدين اليهودي، حيث قال: "أنا أؤمن إيماناً تاماً أنه ستكون قيامة الأموات"؛[١١٩] لكنه يزعم بأن الأبرار فقط هم من سيبعث؛[١٢٠] ويقول عن المسيح المخلّص: "أنا أؤمن إيماناً تاماً بمجيء المنتظر ولو تأخر إني أنتظر مجيئه".[١٢١]

وبعدما وضحنا قول علماء اليهود في اعتقادهم بالبعث نذكر اعتقاد الفرق اليهودية فيه.

المطلب الثاني: عقيدة البعث عند الفرق اليهودية

١- **الفريسيون:** يعتقد الفريسيون بالبعث وقيامة الأموات،[١٢٢] وكما قال بولس: "أنا فريسي ابن فريسي على رجاء قيامة الأموات"، لكن اعتقادهم في البعث على طريقة تخالف ما جاءت به الشريعة الإسلامية فالبعث باعتقادهم يكون للصالحين من الأموات فقط، ليشتركوا في آخر الزمان مع ملك المسيح، وذلك البعث يكون في الدنيا.[١٢٣]

٢- **الصدوقيون:** ينكرون البعث والجزاء الأخروي[١٢٤] وينكرون كذلك المسيح المنتظر، ولا يترقبونه؛[١٢٥] وقد دفع إنكار البعث والقيامة أفراداً منهم إلى الاستغراق التام في حياة الترف واللهو، بل والسقوط في الإباحية الأخلاقية.[١٢٦]

٣- **القراءون:** يعتقدون ببعث الناس جميعًا يوم الدين، وأن الله لم ينس شعبه في الشتات وهم يعانون بسبب عقابه العادل لهم، وعليهم أن ينتظروا يوم الخلاص على يد المسيح المخلص سليل الملك داود.[١٢٧]

٤- **الحسديم:** يؤمنون بمجئ المسيح المخلص من نسل داود، وهم يعتقدون كذلك أنه سيحدث في عصرنا الحاضر، حيث يقول أحدهم: "إذا قدم المسيح فصحُّوني دون تردد."[١٢٨] كما أن عقيدة تناسخ الأرواح**[١٢٩] فكرة مركزية بين الحسديين*** :[١٣٠]

** سعيد بن يوسف الفيومي (٨٨٢-٩٤٢م). علامة يهودي مصري. نقل من العبرية إلى العربية أسفار موسى الخمسة وعلّق عليها بالشروح، وكتابه الرئيسي الأمانات والاعتقادات.

* موسى بن ميمون ((رمبام))، يكنى بالعربية أبو عمران موسى بن ميمون بن عبيد الله القرطبي.

** تعريف التناسخ: هو أن تتكرر الأكوار والأدوار إلى ما لا نهاية له، ويحدث في كل دور مثل ما حدث في الأول. والثواب والعقاب في هذه الدار، لا في دار أخرى لا عمل فيها.

*** ومن مظاهر ذلك ما يفعله الأتباع على قبر أبي حصيرة؛ إذ يلقون أجسادهم عليه أملاً في أن تحل روحه فيهم.

٥- **الإصلاحيون:** يرفضون فكرة مجئ المسيح ويؤمنون بإقامة عصر مسيحاني بلا مسيح،[١٣١] كما أن هذه الفرقة منكرة لبعث الأجساد،[١٣٢] و يعتقد أحد حاخاماتهم وهو إسحاق وايز بأنه لا يؤمن بالبعث الجسدي ولا بمقدم المسيح المنتظر.[١٣٣]

٦- **الأرثوذكسية:** تعتقد اليهودية الأرثوذكسية بمجيء المسيح، وأن الخلاص المسيحاني لا يمكن أن يتم بوسائل بشرية سواء كانت هذه الوسائل المال أو السلاح لكن بقوة الرب، كما أنهم يؤمنون بوقوع اليوم الآخر لكن لا يذكرونه بكثير من التفاصيل.[١٣٤]

٧- **القبالا:** تظهر فكرة تناسخ الأرواح بشكل واضح عند هذه الفرقة،[١٣٥] ويسعى أتباعها للاتحاد*[١٣٦] بالإله المطلق من خلال التأمل الباطني، وتحوير الوعي في طقوس تشبه بعض العبادات الهندوسية، والتأملات البوذية؛ وذلك بهدف التخلص من جولان الروح و دوامة التناسخ.[١٣٧]

ويتضح مما سبق الاضطراب الذي وقعت فيه الفرق اليهودية في تقرير عقيدة البعث، فمنهم من يؤمن بوقوع ذلك اليوم مع اختلافهم فيه، ومنهم من ينكره كالصدوقيين، وقد شذت عنهم فرقة الحسديم والقبالا في اعتقادهم بعقيدة تناسخ الأرواح، والله أعلم.

المبحث الثالث: عقيدة اليهود في الجنة والنار، ونقدها من خلال نصوص السنة النبوية

وكما ذكرنا أن عقيدة موسى عليه السلام كانت على إيمانٍ بالبعث، وهذا يستوجب الإيمان بالحوادث التي ستحدث بعدها من جنة نعيم أو عذاب مقيم.

المطلب الأول: الجنة والنار كما جاء ذكرها في التوراة والعهد القديم والتلمود

أولًا: الجنة كما جاء ذكرها في التوراة والعهد القديم والتلمود:

- **ما ورد في التوراة عن الجنة:**

- جاء في سفر التكوين: ((وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقا، ووضع هناك آدم الذي جبله).[١٣٨]

وقد جاء في تفسير هذا النص: موقع عدن مجهول والآراء فيه كثيرة مختلفة والظاهر أن الفردوس كان شرقي الأرض المقدسة غربي أسيا، ولعله كان عند مخرج نهر الفرات ودجلة جبال أرمينية أو بين شعب هذين النهرين،[١٣٩] وفي التفسير الآخر لهذا النص: الجنة التي غرسها الله في عدن كانت في اتجاه الشرق، أي شرقي فلسطين:[١٤٠]

- وأيضاً ورد في التكوين: ((وأنبت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل، وشجرة الحياة في وسط الجنة، وشجرة معرفة الخير والشر)).[١٤١]

- ((وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة)).[١٤٢]

- ((وأوصى الرب الإله آدم قائلا: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلا)).[١٤٣]

- **ذكر النعيم في الجنة كما ورد في العهد القديم:**

- ورد في أشعيا: ((فإن الرب قد عزى صهيون عزى كل خربها ويجعل بريتها كعدن، وباديتها كجنة الرب الفرح والابتهاج يوجدان فيها الحمد وصوت الترنم)).[١٤٤]

---

* تعريف الاتحاد: هو تصيير الذاتين واحداً، ولا يكون إلا في العدد من الاثنين فصاعداً.

- ورد في سفر حزقيال: ((كنت في عدن جنة الله، كل حجر كريم ستارتك، عقيق أحمر وياقوت أصفر وعقيق أبيض وزبرجد وجزع ويشب وياقوت أزرق وبهرمان وزمرد وذهب)).[١٤٥]

- **ذكر النعيم في الجنة كما ورد في التلمود:**

- ورد في التلمود عن نعيم الجنة: ((سأجعل الذين يحبونني يرثون السرور الذي ينتظر دارس التوراة، وسأعطيهم الثروات بكثرة)).[١٤٦]

- وكذلك من معتقدات التلمود أن الجنة مسكن الأرواح الزكية، وطعام المؤمنين فيها هو لحم زوجة الحوت المملحة بالإضافة إلى لحم ثور بري كبير جداً، ويشربون من النبيذ المعتق المعصور ثاني أيام خلق العالم.[١٤٧]

ولا يدخل الجنة إلا اليهود أما الجحيم فهو مأوى الكفار من غير اليهود ولا نصيب لهم سوى البكاء لما فيه من ظلام وعفونة وطين.[١٤٨]

ثانيًا: النار في التوراة والعهد القديم والتلمود:

كما وقع التصريح باسم الجنة في التوراة فقد صرحّت باسم النار.

- ورد في التوراة من سفر التثنية: ((وقال: أحجب وجهي عنهم، وأنظر ماذا تكون آخرتهم، إنهم جيل متقلب، أولاد لا أمانة فيهم، هم أغاروني بما ليس إلها، أغاظوني بأباطيلهم، فأنا أغيرهم بما ليس شعبا، بأمة غبية أغيظهم، إنه قد اشتعلت نار بغضبي فتتقد إلى الهاوية السفلى، وتأكل الأرض وغلتها، وتحرق أسس الجبال، أجمع عليهم شرورا، وأنفذ سهامي فيهم، إذ هم خاوون من جوع، ومنهوكون من حمى وداء سام، أرسل فيهم أنياب الوحوش مع حمة زواحف الأرض))[١٤٩]

- أما عن العهد القديم فقد ورد في سفر أشعيا عن أهل النار: ((ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا علي، لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ، ويكونون رذالة لكل ذي جسد)).[١٥٠]

ونظراً لاعتقاد اليهود بأنهم أبناء الله وأحباؤه فإنهم لا يمكثون في النار أبدًا، وإنما هي فترة وجيزة يخرجون بعدها إلى الجنة.[١٥١]

ويرى التلمود أن الجحيم أكبر من الجنة بستين مرة، وبعض الحاخامات ذهبوا إلى أنّ الجحيم لا يمكن قياسها، وذهب البعض الآخر إلى أن الجنة لا يمكن قياسها.[١٥٢]

أما عن العالم اليهودي سعيد الفيومي فيقول عن الثواب والعقاب:

إن الثواب والعقاب معنيان لطيفان يخلقهما ربنا -جل وعز- في وقت المجازاة فيوصل منهما إلى كل عبد مستحقه، وهما جميعاً من عين واحدة، وهي عين تشبه خاصية النار محرقة مضيئة فهي تضيء للصالحين لا للطالحين، وتحرق الطالحين لا الصالحين[١٥٣]ويقول أيضاً: أما الدار الآخرة إذ لا غذاء فيها ولا تكسّب فلا معنى لرياض ولا نبات ولا نهار ولا لجبال ولا للأودية ولا لشيء من هذه[١٥٤]

ونستخلص مما سبق:

١- أن الجنة لن يدخلها إلا اليهود، أما عن باقي الأمم فهم في الجحيم.

٢- أن اليهود وإن دخلوا النار فلن يمكثوا فيها إلا القليل.

٣- اتفاق العهد القديم مع ما ورد في التلمود عن الجنة من ذكر أصناف الطعام والشراب والملذات الأخرى، وهذا يخالف ما جاء به العالم اليهودي سعيد الفيومي المنكر لكل منها.

المطلب الثاني: نقد عقيدة الجنة والنار لدى اليهود من خلال استعراض نصوص السنة النبوية التي تبطل هذا المعتقد

أولًا: قول اليهود في نعيم الجنة:

إذا كان اليهود يقررون أن الجنة لا طعام فيها ولا شراب، فقد كان اليهود على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يسألون عن طعام أهل الجنة وشرابهم ليروا مدى صدقه صلى الله عليه وسلم.[١٥٥]

فقد جاء في السنة النبوية عن أبي أسماء الرحبي*[١٥٦]أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال: كنت قائمًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم دفعتني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله، فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي»، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أينفعك شيء إن حدثتك؟» قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه، فقال: «سل» فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «هم في الظلمة دون الجسر» قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: «فقراء المهاجرين» قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: «زيادة كبد النون»، قال فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: «ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها» قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «من عين فيها تسمى سلسبيلا» قال: صدقت.[١٥٧]

فهذا دليل على أن متقدمي اليهود كانوا يؤمنون بوجود الأكل والشرب في الجنة.

ثانيًا: قول اليهود في النار:

وجاء في السنة النبوية عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا إلي من كان ههنا من يهود» فجمعوا له، فقال: «إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه»، فقالوا: نعم، قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: «من أبوكم؟»، قالوا: فلان، فقال: «كذبتم، بل أبوكم فلان» قالوا: صدقت، قال: «فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه؟»، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال لهم: «من أهل النار؟»، فقالوا: نكون فيها يسيرًا، ثم تخلفونا فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدًا» .[١٥٨]

أخيرًا، هذه عقيدة اليهود في البعث والجنة والنار بعد ما طرأ عليها من التحريف والتبديل وهي -كما تبين- تخالف اعتقاد أوائل اليهود على عهد النبي موسى -عليه السلام-، وعلى عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما ظهر في سؤال اليهودي للنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق ذكره.

* وفي اسمه اختلاف قيل إن اسمه: عمرو بن مرثد، وقيل اسمه: عمرو بن أسماء، وهو من كبار التابعيين.

الفصل الثاني: عقيدة البعث والجنة لدى النصارى

ويحتوي على مبحثين وعدة مطالب:

المبحث الأول: عقيدة البعث والجنة لدى النصارى ونقدها من خلال القرآن الكريم والكتاب المقدس.

ويحتوي على ستة مطالب:

المطلب الأول: المجيء الثاني للمسيح (اليوم الآخر)

المطلب الثاني: علامات المجيء الثاني

المطلب الثالث: قيامة الموتى

المطلب الرابع: الدينونة

المطلب الخامس: اعتقاد النصارى في الجنة والنار

المطلب السادس: نقد اعتقاد النصارى في الدينونة والجنة والنار ومناقشته.

المبحث الثاني: يوم القيامة بين اليهودية والنصرانية

ويحتوي على مطلب واحد:

نقاط الاتفاق بين اليهودية والنصرانية والإسلام في عقيدة البعث واليوم الآخر.

المبحث الأول: عقيدة البعث والجنة لدى النصارى ونقدها من خلال القرآن الكريم والكتاب المقدس

النصارى يعتقدون بالبعث واليوم الآخر، والذي يسمى عندهم الإسخاتولوجي أو الإسخاتولوجيا وهو اصطلاح ظهر في غضون القرن التاسع عشر، وهو مكون من كلمتين يونانيتين:

الأولى: هي إسخاتوس أي أخير، والثانية: هي لوغوس أي مقال، أو كلام عن، أو محاضرة.

فهو العلم أو التعليم المختص بالأخرويات، والذي يبحث في مآل النفس البشرية في النهاية، أو مصير البشر على وجه العموم.[١٥٩]

ورد في سفر أعمال الرسل عن وقوع البعث: ((ولي رجاء بالله في ما هم أيضا ينتظرونه: أنه سوف تكون قيامة للأموات، الأبرار والأثمة)).[١٦٠]

المطلب الأول: المجيء الثاني للمسيح (اليوم الآخر)

يعتقد النصارى أن مجيء المسيح الثانية أكيد كمجيئه الأول، والذي يعتقدون أنه أتى في المرة الأولى ليخلّص البشر بموته كفارة على الصليب من أجلهم، أما مجيئه الثاني فهو للدينونة؛ إذ أنه سيدين العالم أجمع حينئذ.[١٦١]

ولم يرد في الكتاب المقدس مصطلح المجيء الثاني[١٦٢]لكن من مسمياته التي وردت في الكتاب المقدس:

- أبو كالوبسيس[١٦٣]وتعني هذه الكلمة إعلان أو إعلان مرئي أو كشف النقاب أو إزالة.
- إيبيفانيا[١٦٤]أي يظهر ويتألق.[١٦٥]

يؤمن النصارى أن للمسيح مجيئاً ثانياً*[١٦٦]ولهم في هذا المجيء قولان:

---

*إن وقت مجيء المسيح المنتظر مجهول عند النصارى، ومهما عمل من اجتهادات وحسابات فإنها لا تكون حجة ولا تجدي نفعًا.

١- **القول الأول -والذي يعتقد به البروتستانت من النصارى-:** أن المسيح سيأتي في الجسد ليملك على الأرض مدة ألف سنة، وملكه على الأرض سيبدأ فجأة، وحين مجيئه يبيد الأشرار، ويقيم ملكوته على هيئة منظورة في أورشليم، وبعد تلك الألفية والحياة السعيدة تبدأ الدينونة.[١٦٧]

وفي هذا الملكوت تمتد النصرانية إلى العالم وتتسلط على قلوب البشر، ويقيد إبليس خلالها ويستريح العالم من مكايده، وستكون النصرانية الديانة الوحيدة في العالم، كما أن التقوى تزيد خلال هذه المدة، ومن وسائل إتيان عصر السلام والراحة إبادة أعداء الله المعاندين الذين لا رجاء في إصلاحهم، وباعتقادهم أنهم قريبون من ذلك اليوم؛ لأن الكنيسة تجتهد الآن في أن تتم وصية الرب في تبشير جميع الشعوب بالإنجيل بغيرة شديدة، ويتكلل اجتهادها بالنجاح في كل مكان.[١٦٨]

- ومن الحجج التي يحتج بها أصحاب القول بالملك الألفي:
  - أن الاعتقاد بالملك الألفي يعتبر أكثر توافقًا مع تنبؤات العهد القديم حول زمن المسيح الآتي.
  - أن الاعتقاد بالملك الألفي يفسّر بشكل أوضح الأرض التي وعد الله إبراهيم بها دون شروط له ولنسله، وهو الوعد الذي لم يتحقق بعد، كما ورد في سفر التكوين: (١٣: ١٤-١٨).[١٦٩]

٢- **القول الثاني والذي يعتقد به الأرثوذكس والكاثوليك من النصارى وفيه:**

أن مجيء المسيح الثاني للدينونة أي يأتي ليدين الناس لا ليحكم على الأرض، ويستدلون على هذا المعتقد بما جاء في إنجيل متى: ((فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله)).[١٧٠]

ويقول البابا شنودة الثالث *![١٧١]"أن مجيء المسيح سيكون للدينونة -وهذا ما نقوله في قانون الإيمان-: "يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات الذي ليس لملكه انقضاء".[١٧٢]

- **رأي الأرثوذكس والكاثوليك في الحكم الألفي على الأرض:**
  - أن الملك الألفي بدأ بموت المسيح على الصليب، ويستمر بقيامة الأجساد والحياة الدائمة في السماء، وهذا الملك روحي لا جسدي كما يعتقد أصحاب الألفية، إذ هو ملك للنفوس مع المسيح وليس الأجساد، وهذا الملك بدأ بتقييد الشيطان، وقد تم هذا الأمر بواسطة الصليب، أما عن العدد ١٠٠٠ يقول سفر الرؤيا: ((وسيملكون معه ألف سنة)) والعدد ألف عدد رمزي؛ لأن سفر الرؤيا من أساسه يقوم على التشبيه والرمز.[١٧٣]
  - يقول القديس أغسطينوس: "لن يكون هناك مجيئاً للمسيح قبل ظهوره الأخير للدينونة؛ لأن مجيئه حاصل بالفعل الآن في الكنيسة وفي أعضائنا، فالحكم الألفي على الأرض قد بدأ فعلًا بيسوع نفسه في الكنيسة. والقديسون يحكمون الآن فيه".[١٧٤]

المطلب الثاني: علامات المجيء الثاني

ولليوم الآخر أو ما يسمى بمجيء المسيح الثاني عند النصارى علامات تسبقه، وتلك العلامات هي:

١- **انتشار الإنجيل في كل العالم، وصول الدعوة للأمم فينضمون إلى الكنيسة النصرانية:**

* هو بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر، ولد في سنة ١٩٢٣م في قرية سلام في محافظة أسيوط، وتوفي سنة ٢٠١٢م عن عمر يناهز ٨٩ عام.

ومما يستدل به النصارى على هذا المعتقد[١٧٥]من العهد القديم ما جاء في سفر حبقوق: ((لأن الأرض تمتلئ من معرفة مجد الرب كما تغطي المياه البحر))[١٧٦]وكذلك من إنجيل متى: ((ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم، ثم يأتي المنتهى)) [١٧٧]

٢- رجوع اليهود إلى النصرانية وانضمامهم إلى الكنيسة بعد شتاتهم وابتعادهم مدة طويلة:

ومما يدل على تنّصر اليهود باعتقاد النصارى[١٧٨]ما ورد في إنجيل رومية: ((وهكذا سيخلص جميع إسرائيل، كما هو مكتوب: سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب)).[١٧٩]

٣- ظهور مسحاء كذبة:

جاء في إنجيل مرقس: ((حينئذ إن قال لكم أحد: هو ذا المسيح هنا! أو هو ذا هناك! فلا تصدقوا؛ لأنه سيقوم مسحاء كذبة، وأنبياء كذبة، ويعطون آيات وعجائب، لكي يضلوا لو أمكن المختارين أيضا)).[١٨٠]

٤- ظهور الشيطان في آخر الزمان:

وبعد ما قيد الشيطان خلال الملك الألفي سينحل هذا القيد في آخر الأيام، ومعنى ذلك أنه قبل نهاية العالم بفترة قصيرة نسبيًا سوف ينال الشيطان قدرة على فعل الضلال بصورة أقوى بكثير من سابقتها، وذلك كما ورد في رؤيا يوحنا (٢٠: ٧-٨).[١٨١]

٥- ظهور المسيح الدجال:

ومن مسميات المسيح الدجال: ضد المسيح، الأثيم، إنسان الخطيئة، ابن الهلاك، المقاوم، والمرتفع.[١٨٢]

ورد في رسائل بولس إلى أهل تسالونيكي: ((لا يخدعنكم أحد على طريقة ما، لأنه لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولا، ويستعلن إنسان الخطيئة، ابن الهلاك، المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلها أو معبودا، حتى إنه يجلس في هيكل الله كإله، مظهرا نفسه أنه إله)).[١٨٣]

وقد تكلم سفر الرؤيا عن المسيح الدجال ودعاه بالوحش، وربما يرجع ذلك لقساوته وقساوة تأثيره ووحشية طباعه[١٨٤]وكذلك يوضح سفر الرؤيا عمل المسيح الدجال آخر الأيام قبل مجيء المسيح فيذكر: ((وتعجبت كل الأرض وراء الوحش، وسجدوا للتنين*[١٨٥]الذي أعطى السلطان للوحش، وسجدوا للوحش قائلين: من هو مثل الوحش؟ من يستطيع أن يحاربه؟ وأعطي فما يتكلم بعظائم وتجاديف، وأعطي سلطانا أن يفعل اثنين وأربعين شهرا، ففتح فمه بالتجديف على الله، ليجدف على اسمه، وعلى مسكنه، وعلى الساكنين في السماء، وأعطي أن يصنع حربا مع القديسين ويغلبهم، وأعطي سلطانا على كل قبيلة ولسان وأمة، فيسجد له جميع الساكنين على الأرض، الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر حياة الخروف الذي ذبح)).[١٨٦]

٦- الارتداد العظيم عن النصرانية:

ورد في العهد الجديد: ((لأنه لا يأتي إن لم يأت**[١٨٧]الارتداد أولا، ويستعلن إنسان الخطيئة، ابن الهلاك)).[١٨٨]

ومن الأمور المهمة التي ستصاحب ذلك الارتداد: إفساد الحق، وإصدار قوانين دينية، وفرائض مختلفة تخالف روح الإنجيل، والنجاح باستعمال المعجزات الكاذبة وكل خداع.[١٨٩]

---

* إبليس.

** يقصد المسيح المنتظر.

٧- **حروب ومجاعات وزلازل:**

ورد في إنجيل متى: ((وسوف تسمعون بحروب وأخبار حروب، انظروا لا ترتاعوا؛ لأنه لابد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد؛ لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن)).[١٩٠]

٨- **الدمار الكوني:**

ورد في إنجيل متى: ((وللوقت بعد ضيق تلك الأيام: تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوؤه، والنجوم تسقط من السماء، وقوات السموات تزعزع، وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان**[١٩١]في السماء، وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويبصرون ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير))[١٩٢]

وقد جاء في سفر إرميا: ((نظرت إلى الأرض وإذا هي خربة وخالية، وإلى السموات فلا نور لها، نظرت إلى الجبال وإذا هي ترتجف، وكل الآكام تقلقلت، نظرت وإذا لا إنسان، وكل طيور السماء هربت)).

فيعتقدون أن الأرض تتغير وتتدمر، والسماء تزول تمهيداً للبدء في الحساب والجزاء، وهذا الحدث يعتبر آخر أحداث وعلامات البعث ومجيء المسيح عند النصارى.[١٩٣]

المطلب الثالث: قيامة الموتى

يرتبط موعد القيامة بموعد رجوع المسيح ارتباطًا وثيقًا؛ لأن المسيح هو الذي قام أولًا من بين الأموات سيكون هو وسيط القيامة ومنجزها بزعمهم.[١٩٤]

- ورد في سفر الرؤيا: ((الحق الحق أقول لكم: إنه تأتي ساعة وهي الآن، حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والسامعون يحيون؛ لأنه كما أن الأب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته، وأعطاه سلطانا أن يدين أيضا؛ لأنه ابن الإنسان، لا تتعجبوا من هذا؛ فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة))[١٩٥]
- ورد في سفر أعمال الرسل: ((ولي رجاء بالله في ما هم أيضا ينتظرونه: أنه سوف تكون قيامة للأموات، الأبرار والآثمة)).[١٩٦]

ويتضح من هذين النصين أن جميع البشر من المؤمنين والكفار سيقومون من الأموات في ذلك اليوم.

ولكن قيامة الأموات من المؤمنين يختلف عن غيرهم ففي زعم النصارى أنهم في حال مجيء المسيح سيختطف المؤمنين الأخيار من الأموات والأحياء إلى السماء: ((والأموات في المسيح سيقومون أولا ثم نحن الأحياء الباقون سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب)).[١٩٧]

فهؤلاء المختطفون لا يدنوا منهم شر، ولا يقترب منهم خطر بل يخطفون جميعًا لملاقاة الرب في الهواء.[١٩٨]

المطلب الرابع: الدينونة* [١٩٩]

يؤمن النصارى أنهم بعد بعث الموتى من قبورهم يحاسبون على أعمالهم خيرها وشرها، كما أن هذا الحساب غير متوقف على البشر بل حتى الملائكة يحاسبون؛[٢٠٠]ويطلق النصارى على ذلك اليوم يوم الدينونة الأخيرة **[٢٠١] أو الدينونة العامة؛[٢٠٢]

** يقصد بها علامة الصليب وسيظهر ببهاء ولمعان.

* هي حكم الله على الناس بحسب أعمالهم.

أولًا: أحداث يوم الدينونة الأخيرة:

في ذلك اليوم يظهر عدل الله ظهورًا كاملًا، وتعلن كل أسرار البشر، فذلك اليوم هو يوم استعلان دينونة الله العادلة.[٢٠٣]

- الذين يدين الخلق في ذلك اليوم هو المسيح الابن وليس الأب ويجتمع الناس أمامه يوم الدينونة، ويفرق بين الأبرار والاشرار: ((ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده، ويجتمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء، فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار، ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم؛ لأني جعت فأطعمتموني، عطشت فأسقيتموني، كنت غريبا فآويتموني، ريانا فكسوتموني، مريضا فزرتموني، محبوسا فأتيتم إلي، فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين: يا رب، متى رأيناك جائعا فأطعمناك؟ أو عطشانا فأسقيناك؟ ومتى رأيناك غريبا فآويناك؟ أو عريانا فكسوناك؟ ومتى رأيناك مريضا أو محبوسا فأتينا إليك؟ فيجيب الملك ويقول لهم: الحق أقول لكم: بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر، فبي فعلتم، ثم يقول أيضا للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته)).[٢٠٤]
- الدينونة في ذلك اليوم تشمل جميع البشر: ((لأنه لابد أننا جميعا نظهر أمام كرسي المسيح؛ لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع، خيرا كان أم شرا)).[٢٠٥]
- نشر الصحف: يعتقد النصارى أن لكل إنسان سجلًا يحوي كل أعماله: ((ورأيت الأموات صغارا وكبارا واقفين أمام الله، وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة، ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم)).[٢٠٦]
- خطايا الإنسان في هذا اليوم تشهد عليه فلا يستطيع التبرؤ منها: ((وخطايانا تشهد علينا)).[٢٠٧]
- دينونة شاملة للأعمال والأقوال والسرائر:

للأعمال: ((لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة، على كل خفي، إن كان خيرا أو شرا)).[٢٠٨] للأقوال: ((لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان)).[٢٠٩] على السرائر: ((في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح)).[٢١٠]

وبعد هذه الدينونة الشاملة لكل البشر ينقسم الناس بحسب أعمالهم إلى جنة أو نار.

المطلب الخامس: اعتقاد النصارى في الجنة والنار

أولًا: الجنة:

الجنة كما في قاموس الكتاب المقدس: الفردوس الأصلي الذي رتبه الله للإنسان قبل سقوطه ووضع في وسطه شجرة الحياة، واطلقت الكلمة على كل بساتين في قصور الملوك.[٢١١]

وكذلك باعتقاد النصارى أن هذه الفردوس الذي يصعد إليه الأبرار ليست هي جنة عدن؛ لأن جنة عدن كانت على الأرض وكان فيها من الأنهار والأشجار والثمار لكنها انتهت، ولا يعرف لها مكاناً، أما الفردوس السمائي فهو في السماء الثالثة.[٢١٢]

---

* أما عن الكاثوليك خاصة فهم يعتقدون بالدينونة الخاصة، وهي سابقة للدينونة الأخيرة، ويطلقون عليها اسم المطهر وهو: عذاب تطهر فيه نفوس الأبرار قبل دخولها السماء.

- **صفات أجساد الصالحين في الجنة:**

١- أن تكون روحانية، مع أنها لابد أن تكون مثل الجسد البشري، والأرجح أيضًا أن جسد القيامة يشبه الجسد الأرضي.[٢١٣]

٢- أن تكون مجيدة لا تقبل الفساد، منزهة عن الهوان، خالدة ذات قوة عظيمة.[٢١٤]

٣- أنه تكون كالملائكة في كونها لا تقبل الزواج.[٢١٥]

٤- أجساد لا تحتاج إلى الطعام والشراب.[٢١٧]

٥- أجساد غير خاضعة للحزن والألم.[٢١٨]

٦- أجساد لا تنام.[٢١٩]

٧- أجساد على صورة جسد المسيح القائم.[٢٢٠]

- **نعيم الجنة:**

أما عن ماهية هذه الجنة * [٢٢٢]ونعيمها ففيها مالا عينٌ رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال إنسان. ** [٢٢٣] ومما يستدل به النصارى على ذلك: ((بل كما هو مكتوب: «ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه)).[٢٢٤]

يقول صاحب اللاهوت النظامي: لكن لابد أن نعرف أن ليس الكل متساوين في النعيم، فهم في هذا الملكوت متفاوتون وذلك بحسب استعداد كل نفس للحياة السماوية وأمانتها للرب في هذه الحياة.[٢٢٥]

ومن السعادة والجزاء الذي يعلمونها في ذلك الملكوت:

١- من النعم العظيمة في الجنة هو رؤية الله جاء في رسالة يوحنا الأولى: ((أيها الأحباء، الآن نحن أولاد الله، ولم يظهر بعد ماذا سنكون، ولكن نعلم أنه إذا ظهر نكون مثله، لأننا سنراه كما هو)).[٢٢٦]

٢- جمع الشمل في السماء الأبدية: ((هل أقدر أن أرده بعد؟ أنا ذاهب إليه وأما هو فلا يرجع إلي))،[٢٢٧]عرف داود أن شمله سيجمع مع ابنه الراحل في السماء فلم يكن لدى داود أدنى شك عن معرفته له، فابنتك ستظل هي ابنتك وابنك سيظل هو ابنك.[٢٢٨]

٣- لن يوجد موت في السماء: ((والموت لا يكون في ما بعد)).[٢٢٩]

٤- لن يكون في السماء بحر: ((ثم رأيت سماء جديدة، وأرضا جديدة؛ لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد في ما بعد)).[٢٣٠]

٥- لن يأتي ظلام الليل في السماء: ((ولا يكون ليل هناك، ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس؛ لأن الرب الإله ينير عليهم، وهم سيملكون إلى أبد الآبدين)).[٢٣١]

٦- لن يعاني أحد من أي ألم: ((و سيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد؛ لأن الأمور الأولى قد مضت)).[٢٣٢]

---

* ومن أسمائها ملكوت السموات.

** و هذا يتفق مع ما أورده البخاري ومسلم من حديث النبي عليه الصلاة والسلام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: قال الله ((أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم ((فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين)).

ثانيًا: النار (جهنم مصير الأشرار):

ورد في الكتاب المقدس اسم جهنم عدة مرات ليدل على موضع العذاب الأبدي[٢٣٣]جاء في إنجيل متى: ((ومن قال: يا أحمق، يكون مستوجباً نار جهنم)).[٢٣٤]

- **صفات أجساد الأشرار في النار:**

١- أجساد غير ممجدة ولا مضيئة.

٢- أجساد خاضعة للألم.

٣- أجساد لا تفنى, ولا تحتاج إلى الطعام ولا الشراب والنوم.[٢٣٥]

٤- أجساد مملوءة بالشناعة ومتشحة بالسواد.[٢٣٦]

- **العذاب في جهنم:**

وكما أن لأهل الجنة درجات في الجزاء والنعيم، فأيضًا أهل النار في جهنم درجات متفاوتون،[٢٣٧]وقد ورد في نصوص الكتاب المقدس ما يدل على أن النار لها عذاب مادي ومعنوي لكننا نرى أن الفرق النصرانية اختلفت في هذا الاعتقاد بين مثبت للعذاب المعنوي والحسي معًا، وبين مثبت للعذاب المعنوي فقط*:[٢٣٨]

ومن صور العذاب في جنهم:

- ربط اليدين والرجلين ورد في إنجيل متى: ((حينئذ قال الملك للخدام: اربطوا رجليه ويديه، وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجية)).[٢٣٩]وهي عبارة عن الارتباط الدائم للشخص الشرير بهذا المكان وعدم خروجه منه.[٢٤٠]
- ((هناك يكون البكاء وصرير الأسنان))،[٢٤١]وهذا البكاء سيكون سببه البيئة، والصحبة، والندم والذنب، والخزي الأبدي.[٢٤٢]
- الطرح في بحيرة النار المتقدة بالكبريت: ((وطرح الاثنين حيين إلى بحيرة النار المتقدة بالكبريت)).[٢٤٣]

فتلك الأدلة التي ذكرنها عن جهنم مصير الأشرار مشتملة على العذاب المعنوي، والعذاب الحسي الواضح.

المطلب السادس: نقد اعتقاد النصارى في الدينونة والجنة والنار ومناقشته

ويتضح مما سبق أن جميع الفرق النصرانية المعاصرة تؤمن بعقيدة البعث واليوم الآخر، وعليه فهم يؤمنون بالحساب أو ما يسمى عندهم بالدينونة، ويؤمنون بالجزاء والعقاب، وهنا نعرض بعض أوجه الخلل والتناقضات الموجودة في عقيدة الدينونة والجنة والنار:

أولًا: اعتقادهم في الدينونة:

يعتقد النصارى أن الحساب بيد المسيح في ذلك اليوم فقد ورد في إنجيل يوحنا: ((لأن الأب لا يدين أحدا، بل قد أعطى كل الدينونة للابن)).[٢٤٤]

وهكذا نرى النصارى يصفون المسيح عليه السلام بصفات الربوبية المختصة برب العالمين -عز وجل- وهذا أمر شنيع انفردوا به عن العالمين[٢٤٥]قال ابن القيم رحمه الله: "ولا تختلف المثلثة عباد الصليب من أولهم إلى آخرهم أن المسيح ليس بنبي ولا عبد صالح، ولكنه إله حق من إله حق من جوهر أبيه، وأنه إله تام من إله تام، وأنه خالق السموات والأرضين، والأولين والأخرين، ورازقهم ومحييهم ومميتهم، وباعثهم من القبور، وحاشرهم ومحاسبهم ومثيبهم ومعاقبهم".[٢٤٦]

---

*وقد قسّم الباحث الدكتور: محمد الخطيب في بحثه يوم القيامة في المسيحية اعتقاد الفرق النصرانية في حقيقة النار فذكر أن فرقة الكاثوليك والأرثوذكس يؤمنون بالنار ذات العذاب الحسي والمعنوي، أما عن البروتستانت فهم يؤمنون بالعذاب المعنوي فقط.

ثانيًا: اعتقادهم في الجنة:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: اليهود والنصارى وغيرهم ينكرون أن يكون في الجنة أكل وشرب ولباس ونكاح ويمنعون وجود ما أخبر به القرآن.[٢٤٧]

يقول القسيس أنسلم تورميدا الذي عرف بعد إسلامه بعبد الله الترجمان أبو محمد: "ومما يعيبونه على المسلمين اعتقادهم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون"[٢٤٨]

لكننا نلاحظ أن اعتقاد النصارى في نفي النعيم الحسي يناقض ما ورد في نصوص العهد الجديد التي أثبتت النعيم الحسي في الجنة بشكل واضح، نذكر منها:

١- ورد في إنجيل مرقس إثبات الشراب في الجنة أو الملكوت: ((الحق أقول لكم: إني لا أشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه جديدا في ملكوت الله))[٢٤٩]ومثل ذلك الدليل ورد عند متى.[٢٥٠]

٢- الدليل على وجود الطعام في السماء الأبدية: ((اعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية)).[٢٥١]

٣- أما من ناحية النكاح الذي ينكره النصارى في الجنة فقد ورد في إنجيل متى: ((لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملائكة الله في السماء)).[٢٥٢]ومما يناقض هذا الدليل ما ورد في نفس الإنجيل: ((وكل من ترك بيوتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو امرأة أو أولادا أو حقولا من أجل اسمي، يأخذ مئة ضعف ويرث الحياة الأبدية))[٢٥٣]فإن هذا النص السابق يفيد حصول النكاح في الآخرة، ولذلك يقول الإمام القرافي * [٢٥٤]معلقًا على نص متى السابق: "فصرح بأنه يعطي في الجنة مائة زوجة ومائة بستان، وهذه النصوص كلها حجج على النصارى"[٢٥٥]

ثالثًا: اعتقادهم في النار:

اتفق الكاثوليك والأرثوذكس على وجود العذاب الجسدي والمعنوي في النار، وخالفهم في ذلك فرقة البروتستانت في إنكار العذاب الجسدي.[٢٥٦]

وإنا لنتساءل: إذا كان النعيم الأخروي إنما هو للأرواح دون الأجساد، فكذلك العذاب، وهذا مستحيل، فكيف يمكن للروح أن تُحرق، مع العلم أن الأرواح لا تحترق بالأمور المادية؟ ولذلك فالعذاب إنما هو للبدن والروح، وقد وعد سبحانه وتعالى أن يبدل جلود الكافرين في النار، والجلود يعني بها جلود الأبدان لا الأرواح،[٢٥٧]قال تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦}[٢٥٨]

ومن النصوص المثبتة للعذاب الجسدي في الإنجيل:

ورد في إنجيل متى: ((وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها وألقها عنك؛ لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم))[٢٥٩]

وبهذا يتضح أن النصارى قد انحرفوا في عقيدة الدينونة والجنة والنار، وخالفوا نصوص كتابهم المقدس مما اضطرهم إلى الوقوع بالتناقض والاختلاف والتفرق.

* هو أحمد إدريس بن عبد الرحمن، أبو العباس، شهاب الدين الصناهجي القرافي ٦٨٤هـ، من علماء المالكية، وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة.

المبحث الثاني: عقيدة البعث واليوم الآخر بين اليهودية والنصرانية

عقيدة البعث واليوم الآخر أصل من الأصول المتفق عليها بين جميع أهل الملل السماوية لكن بعد ما دخل التحريف على الديانتين اليهودية والنصرانية اختلف القول بهذه العقيدة.

وستتم المقارنة بين النقاط التالية:

أولًا: نزول المسيح في آخر الزمان.

ثانيًا: الملكوت الألفي.

ثالثًا: عقيدة الثواب والعقاب.

أولًا: نزول المسيح في آخر الزمان*:[٢٦٠]

ينتظر اليهود والنصارى مجيء المسيح في آخر الزمان لكن الفارق في الاعتقاد هو:

- أن اليهود ينتظرون مجيئه لكي يأخذ بأيديهم -هم فقط دون غيرهم- و يجعلهم سادة وما دونهم عبيدا، والمسيح المنتظر لديهم هو المسيح المحارب الباطش بالأمم الناصر لليهود دون غيرهم.[٢٦١]
- أما المسيح عند النصارى فهو يرجع ليجمع مختاريه من شعبه واختطاف المؤمنين إلى السحب وليحاسب البشر؛ للانتقام ممن كفر به، وتنعيم من آمن به.[٢٦٢]

ثانيًا: الحكم الألفي بين اليهود والنصارى:

- الحكم الألفي اليهودي: ستكون هذه الألفية والنعيم فيها على الأرض، وسيتحكم اليهود في جميع العالم في هذا العصر، وستصبح هذه المملكة مثالية ذات ثروة عظيمة، لا حزن فيها ولا حروب، ولا أذى ولا موت.

- الحكم الألفي النصراني: يسود الحكم العادل في أورشليم التي هي مكان جميع الأمم من أجل عبادة الرب وعبادة يسوع، وسيكون الشيطان محبوساً في هذه الألفية.[٢٦٣]

ثالثًا: الثواب والعقاب عند اليهود والنصارى:

- تتفق بعض الفرق اليهودية والنصرانية على أن الجنة لا أكل فيها ولا شرب.

- تتفق اليهودية والنصرانية على تفاضل أصحاب الجنة بالدرجات، وتفاوت أهل النار في الدركات.

- أما عن العقاب فهو عند اليهود يقع على الجسد والنفس معًا؛[٢٦٤]وهم في هذه موافقون لفرقة الكاثوليك والأرثوذكس من النصارى، مخالفون للبروتستانت.

---

* ولن ينزل في آخر الزمان إلا المسيح عيسى عليه السلام عبد الله ونبيه، وأن نزوله حق وثابت بإجماع المسلمين، وأصله الأحاديث المتواترة القطيعة بنزوله عليه السلام، وأشار القرآن الكريم بنزوله، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾ سورة الزخرف: ٦١

المطلب الأول: نقاط الاتفاق بين اليهودية والنصرانية والإسلام في عقيدة البعث واليوم الآخر

- **الجهل بموعد اليوم الآخر:**

- ورد في سورة الأعراف: {يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾}[٢٦٥]

- و من الإنجيل ما ورد عند متى: ((وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة السموات إلا أبي وحده))[٢٦٦]

- **وجود علامات على اليوم الآخر:**

- مثل ما ورد في سورة محمد:{فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ } .

- ومن العهد القديم ما ورد في سفر أشعيا: ((ارفعوا إلى السموات عيونكم وانظروا إلى الأرض من تحت فإن السموات كالدخان تضمحل والأرض كثوب تبلى))[٢٦٨]

- والعهد الجديد ما ورد في أعمال الرسل: ((تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم الشهير))[٢٦٩]

- **الاتفاق في أحداث اليوم الآخر:**

- مثل ما ورد في سورة القيامة: {فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾}[٢٧٠]

- ما ورد في سفر يوئيل: ((قدامه ترتعد الأرض وترجف السماء، الشمس والقمر يظلمان، والنجوم تحجز لمعانها))[٢٧١]

- ومن العهد الجديد ما ورد في إنجيل متى: ((وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوؤه، والنجوم تسقط من السماء، وقوات السموات تتزعزع)).[٢٧٢]

أخيرًا، ولا أحسن قولاً مما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية في إثبات البعث وعلاماته، ومهما ذكرنا من اتفاقات بين نصوص الكتب السماوية الحالية في عقيدة البعث فلا نجد أكثر تفصيلًا ودقة وصدقًا مما ذكر في القرآن الكريم.

الخاتمة:

وفي الختام، أحمد الله تعالى أن يسر لي هذا البحث الذي توصلت فيه للنتائج التالية:

١- أن عقيدة البعث والجنة عند متأخري اليهود أصبحت مغايرة لما كان عليه أوائل اليهود على عهد موسى عليه السلام، وعلى عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا مما أثبت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

٢- يعتقد اليهود بالملكوت الألفي الأرضي، والذي يعتبر كمقدمة للملكوت السماوي الأبدي.

٣- تنكر فرقة الإصلاحيين من اليهود فكرة مجيء المسيح المنتظر.

٤- يؤمن اليهود والنصارى بمجيء المسيح المنتظر، ولكن لكل أحد منهم اعتقاد في شخص هذا المسيح وعمله إذا جاء، وكل يسير عمله على ما يريد منه، ولكن لن ينزل في آخر الزمان إلا المسيح عيسى عليه السلام عبد الله ونبيه، وهذا ما بيّنه الكتاب والسنة النبوية المطهرة.

٥- أن النصوص الواردة في الأناجيل والعهد الجديد جاءت بشكل صريح مشيرة إلى يوم القيامة، وما يسبقه من علامات، وما يتلوه من حساب وجزاء، لكن هذا لا يقارن مع ما جاء في آيات القرآن الكريم من ناحية الصدق والوضوح.

٦- تؤمن جميع الفرق النصرانية المعاصرة من الأرثوذكس والكاثوليك والبروتستانت بحدوث البعث والحساب والجزاء.

٧- تؤمن فرقة البروتستانت من النصارى بمجيء المسيح الثاني ليحكم على الأرض وهو ما يسمى بالملكوت الألفي، أم عن الفرقة الأرثوذكسية والكاثوليكية فهي تنكر هذه العقيدة.

٨- تؤمن الفرقة الأرثوذكسية والكاثوليكية من النصارى بوقوع العذاب الحسي والمعنوي في النار، وهذا بخلاف ما تعتقد فرقة البروتستانت النصرانية فهي تعتقد بالعذاب المعنوي فقط.

٩- تتفق الديانات اليهودية والنصرانية والإسلام على عِظم العلامات السابقة ليوم البعث.

١٠- تتفق الديانتان النصرانية والإسلام على أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

التوصيات:

١- أوصي بترجمة الكتب التي تتضمن الحديث عن اليوم الآخر في الإسلام خاصة إلى اللغة العبرية، على سبيل المثال كتب العلّامة: عبد العزيز بن باز رحمه الله؛ وذلك لسهولة أسلوبه ووضوحه.

٢- أوصي عامة المسلمين بالاعتناء بدراسة عقيدة اليوم الآخر؛ ليكونوا على علم بهذه العقيدة الراجعة على الإنسان المسلم بكل خير.

هذا والله أعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم.**
- **السنة النبوية:**
  - صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
  - صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
  - سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد شاكر، محمد عبد الباقي، إبراهيم عوض، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

المصادر والمراجع الأخرى:

١- ابن باز، الأربعون البازية في العقيدة والعبادة والسلوك، إعداد: أحمد العمران، دار أبن الأثير، د.ط، د.ت.
٢- الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي، عبد الرزاق قنديل، دار التراث بالقاهرة بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق الأوسط، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٣- الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة، عبد الرحمن القرافي، تحقيق: بكر زكي عوض، شركة سعيد رأفت للطباعة، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٤- الأحكام السلطانية، أبو حسن علي الماوردي، تحقيق: أحمد البغدادي، دار قتيبة، الكويت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٥- أحلام اليهود المنتظرة وتهافت مصادرهم، عبد الغني جمال، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٣.
٦- اختلافات في تراجم الكتاب المقدس وتطورات هامة في المسيحية، أحمد عبد الوهاب، مكتبة وهبة، القاهرة، د.ط، د.ت.
٧- أسئلة لاهوتية وعقائدية -ب-، البابا شنودة الثالث، الكلية الإكليريكية بالعباسية، القاهرة، د.ط، د.ت.
٨- الأمانات والاعتقادات، سعيد الفيومي، مكتبة جامعة كاليفورنيا، د.ط،١٨٨٠م.
٩- بذل المجهود في إفحام اليهود، السموأل المغربي، قدم وخرج نصوصه وعلق عليه: عبد الوهاب طويلة، دارالقلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٠.
١٠- بنو إسرائيل منذ وفاة سليمان حتى نهاية السبي البابلي، عبد الرحمن الخطيب، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٧.
١١- تاريخ اليهود وآثارهم في مصر، تقي الدين المقريزي، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت.
١٢- تحريف رسالة المسيح عليه السلام، بسمة جستنية، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٣- تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب، عبد الله الترجمان، تقديم وتحقيق وتعليق: د. محمود حماية، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م.
١٤- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، بارتون بروس، رونلد بيرز (محرريّن)، وهبة وليم، جوزيف صابر (مترجمين)، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.
١٥- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١٦- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١٧- التلمود، تاريخه وتعاليمه، ظفر الإسلام خان، دار النفائس، ط٢، ١٩٧٢م.
١٨- تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث، ابن كمونة، دار الأنصار، د.ط، د.ت.
١٩- التوراة السامرية، ترجمة الكاهن السامري: أبو الحسن إسحاق الصورى، نشرها وعرف بها: د. أحمد حجازي السقا، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨هـ.
٢٠- تيسير الكريم الرحمن في تفسير في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢١- جامع البيان عن تفسير آي القرآن، تفسير الطبري، تحقيق: د. عبد الله التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر د. عبد السند يمامة، دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٢٢- الجنة والنار، سليمان الأشقر، دار النفائس، الأردن، ط٧، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٢٣- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية، تحقيق: علي حسن، عبد العزيز بن إبراهيم، حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية، ط٢، ١٤١٩هـ.
٢٤- حركة العصر الجديد، د. هيفاء الرشيد، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، السعودية، جدة، ط٢، ١٤٣٦/٢٠١٥.
٢٥- حقوق الإنسان في العهدين القديم والجديد مقارنة بالإعلان العالمي في ضوء الإسلام، خالد الشنيبر، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ.

٢٦- حياة أهل الجنة وحياة أهل النار، سعد القحطاني، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤٢٠-١٤٢١هـ.
٢٧- خمس دقائق كل يوم، رون رودز، ترجمة ومراجعة: هدى بهيج، سامي ر. مورغان، مركز مورغان للنشر والإعلام، ط١، ٢٠١٤م.
٢٨- دائرة معارف القرن العشرين، بطرس البستاني، د.ط، د.ت.
٢٩- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، أ.د سعود الخلف، مكتبة أضواء السلف السعودية، الرياض، ط٥، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٦م.
٣٠- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، محمد الأعظمي، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
٣١- دراسة في عقائد ومصادر الأديان السماوية، طارق السعدي، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٣٢- عقيدة القبالة، هدى درويش، مجلة الدراسات الشرقية - جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية – مصر، ع٣٣، ٢٠٠٤م.
٣٣- دعوى الإلهام عند أهل الكتاب وموقف الإسلام منها، ندى اليماني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣١هـ.
٣٤- الديانات والعقائد في مختلف العصور، أحمد عطار، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٣٥- السنن القويم في تفسير العهد القديم شرح سفر التكوين، وليم مارش، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، د.ط، ١٩٧٣م.
٣٦- السنن القويم في تفسير العهد القديم، مارش وليم، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، د.ط، ١٩٧٣م.
٣٧- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٣٨- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، سعيد القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، د.ط، د.ت.
٣٩- شرح العقيدة الواسطية، محمد العثيمين، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد الصميل، دار ابن الجوزي، السعودية، ط٦، ١٤٢١هـ.
٤٠- الشهرستاني، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، د.ط، د.ت.
٤١- طبقات المفسرين للداوودي، محمد الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
٤٢- طريق السماء، القس منى يوحنا، مكتبة المحبة، د.ط، د.ت.
٤٣- الطوائف المسيحية في مصر والعالم، ماهر يونان، تقديم ومراجعة: جرجس صبحي، ماهر يونان، د.ط، د.ت.
٤٤- عبد الباري، فرج الله، يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية، دار الآفاق العربية، مدينة نصر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤.
٤٥- عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية، القس بيشوي حلمي، مراجعة وتقديم: الأنباء بيشوي، الأنبا موسى، الأنبا متاؤس، دار نوبار، ط١، ٢٠٠٧.
٤٦- علامات آخر الزمان في اليهودية، مصطفى عبد المعبود، مكتبة النافذة، ط١، ٢٠١٠م.
٤٧- غلو النصارى في نبي الله عيسى عليه السلام، هيا آل الشيخ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع٥٥، ٢٠٠٦م.
٤٨- الفرق اليهودية المعاصرة، أسماء السويلم، مجلة الدراسات العقدية، مج١، ع١، ٢٠٠٨.
٤٩- فرقة القرائين اليهود، د. جعفر حسن، مؤسسة الفجر، بيروت، لندن، ط١، ١٩٨٩م.
٥٠- الفروق العقدية بين المذاهب المسيحية، القس إبراهيم عبدالسيد، بطريكية الأقباط الأرثوذكس، د.ط، د.ت.
٥١- قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، دار الثقافة، مصر، ط١٠، د.ت.
٥٢- قراءات معاصرة في العقيدة اليهودية، عدنان الربيعي، دار النفائس، عمان الأردن، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٥٣- الكنز المرصود في قواعد التلمود، د. روهلنج، ترجمة: د. يوسف حنا نصر الله، مطبعة المعارف، مصر، ط١، ١٨٩٩م.
٥٤- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤م.

٥٥- مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٥٦- المجيء الثاني للمسيح من منظور روحي، الأنبا بيشوي، د.ط، د.ت.
٥٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي الدين أبو محمد الحسين البغوي، حققه وخرج أحاديثه: محمد النمر، عثمان ضميرية، سليمان الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٥٨- معجم الإيمان المسيحي، صبحي اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.
٥٩- معجم التعريفات، علي الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٦٠- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصطفى إبراهيم وآخرون، دار الدعوة، د.ط، د.ت.
٦١- الملل المعاصرة في الدين اليهودي، إسماعيل الفاروقي، مكتبة وهبة، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٦٢- موسوعة الأديان الميسرة، مجموعة مؤلفين، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٦٣- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.
٦٤- النصارى الأقباط، حمود سلامة، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ.
٦٥- النصارى السريان، محمد مطرود، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤٣٢هـ.
٦٦- النعيم والعذاب في الآخرة عند أهل الكتاب، سامي القليطي، مجلة جامعة طيبة، السنة ٢، ع٣، ١٤٣٥هـ.
٦٧- هرمجدون: دراسة وصفية نقدية على ضوء العقيدة الإسلامية، نهى حمدان، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٧م.
٦٨- هل العهد الجديد كلمة الله، د. منقذ السقار، دار الإسلام، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٦٩- همجية التعاليم الصهيونية، بولس مسعد، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٧٠- الهيكل عند أهل الكتاب دراسة عقدية، شداد والد، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ.
٧١- و.ج. ديبورج، تراث العالم القديم، ترجمة: زكي سوس، مكتبة الأسرة، د.ط، د.ت.
٧٢- الوعد الأخروي، د. عيسى السعدي، دار علم الفوائد، د.ط، د.ت.
٧٣- يسر مبيض، اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة، مكتبة الغزالي، ادلب، دار الثقافة، قطر، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٧٤- يقظة أولي الاعتبار، صديق حسن خان، تحقيق: د. أحمد السقا، دار التراث الإسلامي بالأزهر، د.ط، د.ت.
٧٥- اليهودية الأرثوذكسية، نسيم ياسين، سائد عايش، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
٧٦- اليهودية بين الوحي الإلهي والإنحراف البشري، د. فرج الله عبد الباري، دار الآفاق العربية، د.ط، د.ت.
٧٧- اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، د. عرفان فتاح، دار البيراق، دار عمار، عمان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٧٨- اليهودية والمسيحية في الميزان، د. عماد الدين الشنقيطي، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٧٩- يوم الرب في الكتاب المقدس، نغم حسين، رسالة ماجستير، ٢٠١٥.

المواقع الإلكترونية:

٨٠- الأنباء تكلا.
٨١- صيد الفوائد.
٨٢- مركز دراسات الكتاب المقدس.
٨٣- المكتبة الشاملة.
٨٤- موقع كلمة الحياة، تفاسير.

الهوامش:

[1]- رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (١/ ٥٢٥)، برقم ٧٦٩.

[1] - سورة الأعراف، آية، (١٠٣).

[2] - سورة البقرة، آية: (٥٦).

[3] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط٣, ١٤١٤م، (١١٦/٢- ١١٧).

[4] - محمد العثيمين، شرح العقيدة الواسطية، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد الصميل، دار ابن الجوزي، ط٦, ١٤٢١ه (٦٨/١).

[5] - سعيد القحطاني ,شرح العقيدة الواسطية للشيخ الإسلام ان تيمية رحمه الله, مطبعة سفير,د.ط,د.ت,ص٤٠.

[6] - سورة التغابن, آية: (٧).

[8]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية- منشورات محمد علي بيضون، ط١, ١٤١٩ه، (٨/ ١٦٠).

[9]- سورة المؤمنون، آية :(٣٨).

[10] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (٤/ ٤٩٠).

[11] محمد العثيمين، شرح العقيدة الواسطية، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد الصميل، دار ابن الجوزي، ط٦، ١٤٢١ه، (١/ ٦٨).

[12] صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب فضل يوم الجمعة، (٢/ ٥٨٥) برقم ٨٥٤.

[13] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، د.ط، د.ت، (١٤١/١).

[14] عيسى السعدي، الوعد الأخروي، دار علم الفوائد، د.ط، د.ت، ص١٤٧

[15] سورة الحديد، آية (٢١).

[16] صحيح البخاري، كتاب أبواب الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة وصلى ابن عباس لهم في صفة زمزم وجمع علي بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر، (٢/ ٣٧)، برقم ١٠٥٢.

[17] كتاب العقيدة الطحاوية، بشرح أبي العز الدمشقي، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، شعيب الأرناؤوط، ط٢، ١٤٢٤ه. ٢٠٠٥م، مؤسسة الرسالة (٢ /٦٤١).

[18] إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ط، د.ت، ص (٢/ ٩٦٢).

[19] سليمان الأشقر، الجنة والنار، دار النفائس، ط٧، ١٤١٨ه-١٩٩٨م، ص١١.

[20] سورة آل عمران، آية (١٩٢).

[21] ابن تيمية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق: علي حسن، عبدالعزيز بن إبراهيم، حمدان بن محمد، دار العاصمة، ط٢, ١٤١٩ه-١٩٩٩م,(٣/ ٧٢).

[22] أبو حسن علي الماوردي، الأحكام السلطانية، تحقيق: أحمد البغدادي، دار قتيبة,ط١, ١٤٠٩ه-١٩٨٩م,ص ١٨٣.

[23] بطرس البستاني، دائرة معارف القرن العشرين، (٢/ ٢٠٧), مادة تور.

[24] المرجع السابق.

[25] الشهرستاني، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، ط١، (١٩/٢).

[26] مانع الجهني, الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة, دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع,ط٤, ١٤٢٠ه, (١/ ٥٠٠).

[27] انظر, أحمد شلبي, اليهودية, مكتبة النهضة المصرية,القاهرة,ط٨,١٩٨٨م,ص٢٦٥.

[28] انظر, سعود الخلف, دراسات في الأديان, مكتبة أضواء السلف,ط٥, ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م, ص ١٢٢.

[29] - معالي حمودة, إنجيل عيسى عليه السلام, هذه سبيلي,السعودية,مج٣, ع٣, ١٤٠١ه-١٩٨١م,ص٣٠٦, ٣٠٧.

[30] - سورة المائدة آية ٤٦

[31] - يوحنا: (٣/ ١٦).

[32] انظر, نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين,ص١٢٠

[33] انظر,خالد الشنيبر, حقوق الإنسان في العهدين القديم والجديد مقارنة بالإعلان العالمي في ضوء الإسلام, ص٢٧.

[34] سنن الترمذي, كتاب الإيمان, باب ماجاء في افتراق هذه الأمة,(٢٥/٥),٢٦٤٠. حكم الألباني حسن صحيح.

[٣٥] طارق السعدي, دراسة في عقائد و مصادر الأديان السماوية,ص١١٨.

[٣٦] محمد الخطيب, مقارنة الأديان,ص١١٨.

[٣٧] انظر,أحمد شلبي ، اليهودية,٢٢١-٢٢٢.

[٣٨] انظر,محمد الأعظمي, دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند,ص٢٢٥.

[٣٩] أسماء السويلم, الفرق اليهودية المعاصرة, مجلة الدراسات العقدية,مج١,ع١, ٢٠٠٨,ص١٩٤.

[٤٠] سعود الخلف, دراسات في الأديان,ص١٤٩.

[٤١] أسماء السويلم, الفرق اليهودية المعاصرة,ص٢٠٥.

[٤٢] إسماعيل الفاروقي, الملل المعاصرة في الدين اليهودي, مكتبة وهبة,ط٢, ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م,ص٦٢.

[٤٣] جعفر حسن, اليهود الحسديم, دار القلم , الدار الشامية,ط١, ١٤١٥هـ-١٩٩٤م,ص١٥.

[٤٤] أسماء السويلم, الفرق اليهودية المعاصرة,ص٢٠٨.

[٤٥] مجموعة مؤلفين, موسوعة الأديان الميسرة, دار النفائس,ط١, ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م,ص٤٠٢.

[٤٦] هدى درويش, عقيدة القبالة, مجلة الدراسات الشرقية-جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية-مصر,ع٣٣, ٢٠٠٤م,ص٢٠٣.

[٤٧] إسرائيل شاحاك, الديانة اليهودية, ترجمة:حسن خضر, سينا للنشر,ط١, ١٩٩٤م,ص١٠.

[٤٨] موقع الأنبا تكلا, https://st-takla.org/FAQ-Questions-VS-Answers/03-Questions-Related-to-Theology-and-Dogma_Al-Lahoot-Wal-3akeeda/002-When-did-Church-split.html, بتاريخ ١٤٣٩/١١/٢٧هـ.

[٤٩] صبحي اليسوعي, معجم الإيمان المسيحي, دار المشرق,ط٢, ١٩٩٨م,ص٢٨. العمري, محمد, والحاج, محمد, مقارنة أديان, جامعة القدس المفتوحة,ط١, ١٩٩٨م,ص٣١٧,مطرود,محمد,النصارى السريان,ص٦١ في الحاشية.

[٥٠] محمد العمري, و محمد الحاج, مقارنة أديان, جامعة القدس المفتوحة,ط١, ١٩٩٨م,ص٣١٧.

[٥١] - المرجع السابق, ص٣١٢.

[٥٢] - أحمد شلبي, المسيحية,ص٢٣٨..

[٥٣] - محمد مطرود,النصارى السريان,ص٧٤.

[٥٤] - صبحي اليسوعي,معجم الإيمان المسيحي ,ص ١٠٤.

[٥٥]- انظر, بسمة جستنية ,تحريف رسالة المسيح عليه السلام ,دار القلم,ط١, ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م,ص١٢١.مطرود,محمد,النصارى السريان,ص٧٧

[٥٦] - علي وافي, الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام, ص١٧٧.

[٥٧] سورة الأنعام آية (١٥٤).

[٥٨] انظر, عبدالرحمن السعدي, تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, تحقيق: عبدالرحمن اللويحق , مؤسسة الرسالة,ط١, ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م,ص٢٨٠.

[٥٩] تفسير الطبري, جامع البيان عن تفسير آي القرآن, تحقيق: د .عبدالله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر د:عبد السند يمامة, دار هجر,ط١, ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م,(٢٠/ ٣٢٩).

[٦٠] سورة غافر, آية :(٣٩-٣٨).

[٦١] انظر, تفسير الطبري, جامع البيان عن تفسير آي القرآن, (٢٠/ ٣٢٩).

[٦٢] آية ١٥-١٩.

[٦٣] سير أعلام النبلاء, شمس الدين, أبو عبدالله الذهبي, تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة,ط٣, ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م,(١٤/ ٢٦٧).طبقات المفسرين للداوودي, محمد الداوودي المالكي, دار الكتب العلمية ,د.ط,د.ت(٢/١١٧).

[٦٤] ابن كثير ,تفسير القرآن العظيم, تحقيق: محمد شمس الدين, دار الكتب العلمية,ط١, ١٤١٩هـ,(٨/ ٣٧٥).

[٦٥] سورة الزمر, آية: (٦٧).

[٦٦] صحيح البخاري, كتاب التوحيد, قول الله تعالى لما خلقت بيدي (١٢٣/٩) برقم ٧٤١٤ ، صحيح مسلم ,كتاب صفة القيامة والجنة والنار, انشقاق القمر (٢١٤٧/٤) برقم ٢٧٨٦.

[٦٧] انظر, البغوي, معالم التنزيل في تفسير القرآن, حققه وخرج أحاديثه ، محمد النمر, عثمان ضميرية, سليمان الحرش, دار طيبة,ط٤, ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م,(٣/ ٧٦).

[٦٨] سورة آل عمران, آية: (١٩).

[٦٩] انظر, إبراهيم سلامة, القرآن وعقائد أهل الكتاب ,رسالة دكتوراه, جامعة الأزهر, ص ٤٠٠,٤٠١.

[٧٠] بارتون, بروس, رونلد,بيرز (محررين), وهبة ,وليم ,جوزيف صابر(مترجمين),التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ,د.ط,د.ت,ص ١٩٤٣.

[٧١] انظر, فرج الله عبدالباري ,يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية ,دار الآفاق العربية,ط١,٢٠٠٤ص١٥٢.

[٧٢] يسر مبيض, اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة, مكتبة الغزالي,ادلب,ط١, ١٤١٢هـ-١٩٩٢م, ص٥٢.

[٧٣] سامي القليطي, النعيم و العذاب في الآخرة عند أهل الكتاب, مجلة جامعة طيبة, السنة٢, ع٣, ١٤٣٥هـ, ص١٧٥.

[٧٤] ابن كمونة , تنقيح الأبحاث في الملل الثلاث. دار الأنصار,د.ط,د.ت,ص٤٠

[٧٥] انظر, المرجع السابق,ص٤١.

[٧٦] سورة الأنعام آية (١٥٤).

[٧٧] انظر, فرج الله عبدالباري, يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية, ص١٥٥

[٧٨] التوراة السامرية -سفر تثنية الاشتراع (٣٨-٣٤). وانظر, سعود الخلف, دراسات في الأديان, ص ٩٨-٩٩, انظر, صديق خان,مقدمة, بقظة أولي الاعتبار, تحقيق: د.أحمد السقا, دار التراث الإسلامي,د.ط,د.ت,ص٧.

[٧٩] انظر,التوراة السامرية, ترجمة الكاهن السامري: أبو الحسن إسحق الصوري, نشرها و عرف بها: د.أحمد حجازي السقا, دار الأنصار,القاهرة,ط١, ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م,ص ٣٩٢.

[٨٠] (٢/١٢).

[٨١] (١٩/٢٦).

[٨٢] (٧-٣/٣٧).

[٨٣] فرج الله عبد الباري, اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري, دار الآفاق العربية, د.ط,د.ت,ص ١٦٣,١٦٤.

[٨٤] موقع كلمة الحياة-تفاسير, http://www.injeel.com/Read.aspx?vn=1,3&t=1&b=23&svn=1&btp=3&stp=0&cmnt=1&c=26

بتاريخ:١٤٣٨/١١/٣٠هـ.

[٨٥] موقع كلمة الحياة - تفاسير:

http://injeel.com/Read.aspx?vn=1,3&t=1&b=26&svn=1&btp=2&stp=0&tx=%c2%cf%e3%a1+%c7%ca%cd%ed%c7+%e5%d0%e5+%c7%e1%da%d9%c7%e3%bf%bb+%dd%de%e1%ca%3a+%ab%ed%c7&cmnt=1&c=37&v=3#373

بتاريخ:١٤٣٨/١١/٣٠هـ.

[٨٦] فرج الله عبد الباري، يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية,ص١٦٥

[٨٧] (حزقيال٣٧/ ٨- ١٤, ٢١-٢٨).

[٨٨] سورة النساء, آية: (٥٤).

[٨٩] سامي القليطي, النعيم والعذاب في الآخرة عند أهل الكتاب, مجلة جامعة طيبة,السنة٢, ع٣, ١٤٣٥هـ,ص١٩٩, نقلًا عن تفسير إشعيا,كنيسة السيدة العذراء بالفجالة .

[٩٠] اشعيا: (٦٦: ٢٠-٢٤).

[٩١]- انظر, عبدالرحمن الخطيب, بنو إسرائيل منذ وفاة سليمان حتى نهاية السبي البابلي, رسالة دكتوراه, جامعة أم درمان الإسلامية,٢٠٠٧,ص١٤٤, ١٤٥, ١٥٥, ١٨٤.الخلف,سعود,دراسات في الأديان, ص ٥٨.

[٩٢] انظر, أحمد عطار, الديانات و العقائد في مختلف العصور, (٢: ٢٤٤-٢٤٥).

[٩٣] انظر, مصطفى عبدالمعبود, علامات آخر الزمان في اليهودية,ص٤١.

[٩٤] (١٨-١٤/١).

[٩٥] - (3) (١٣/ ٦- ٧).

[٩٦] (٨/٨- ٩)

[٩٧] (٣٢-٢٨/٢).

[٩٨] - ٦ ٤/ ٢٣- ٢٤).

[٩٩] انظر, جمال عبدالغني, أحلام اليهود المنتظرة تهافت مصادرهم,ص١٠٧.

[١٠٠] (إشعيا ٣٢: ١).

[١٠١] انظر, ندى اليماني, دعوى الإلهام عند أهل الكتاب وموقف الإسلام منها , رسالة ماجستير, جامعة أم القرى,١٤٣١هـ,ص ١٠٨. نقلاً جمال عبدالغني, أحلام اليهود المنتظرة وتهافت مصادرهم ,مكتبة زهراء الشرق,٢٠٠٣,ص٣٢٠,٣٢١..

[١٠٢] انظر, نهى حمدان, هرمجدون: دراسة وصفية نقدية على ضوء العقيدة الإسلامية, رسالة دكتوراه ,جامعة أم درمان الإسلامية,٢٠١٧م,ص١٥- ١٦.د.روهلنج, الكنز المرصود في قواعد التلمود, ترجمة :د. يوسف حنا نصرالله,مطبعة المعارف,ط١, ١٨٩٩م, ص٤٩.

[١٠٣] انظر, شداد والد, الهيكل عند أهل الكتاب ، دراسة عقدية, رسالة دكتوراه, جامعة الملك سعود,١٤٣٥هـ,ص٤٢٥.

[١٠٤] (٢١/٦٥-٢٤).

[١٠٥] انظر, ناشد حنا, كلمة الحياة تفاسير,

http://injeel.com/Read.aspx?vn=١t=١&b=١&svn=٢٣&btp=١&stp=٣&cmnt=٠&c=١,٢,٣,٤&٦٥ بتاريخ: ١٤٤٠/٢/٨هـ.

[١٠٦] (١٧ /٥٦-١٨)

[١٠٧] أشعيا (٦٥: ٢٠).

[١٠٨] زكريا (٨: ٤- ٥).

[١٠٩] انظر, ناشد حنا, كلمة الحياة تفاسير,

http://injeel.com/Read.aspx?vn=٢t=١&b=١&svn=٢٣&btp=١&stp=٣&cmnt=٠&c=١,٣,٤&٦٥ , بتاريخ ١٤٤٠/٢/٩هـ.

[١١٠] انظر, ,ويلم مارش, كلمة الحياة تفاسير,

http://injeel.com/Read.aspx?vn=٢t=١&b=١&svn=٣٨&btp=١&stp=٣&cmnt=٠&c=٢,٣&٨ , بتاريخ ١٤٤٠/٢/٩هـ.

[١١١] انظر, عدنان الربيعي, قراءات معاصرة في العقيدة اليهودية, دار النفائس, عمان الأردن,ط١, ١٤٣٢هـ-٢٠١١م,ص٩٣- ٩٤.

[١١٢] السموأل ، المغربي ,بذل المجهود في إفحام اليهود,ص١٠٥.

[١١٣] انظر, دي بورج, تراث العالم القديم,ص١٠٠.

[١١٤] تقي الدين المقريزي, تاريخ اليهود و آثارهم في مصر, تحقيق: د. عبدالمجيد دياب, دار الفضيلة, القاهرة, د.ت, ص ١٣٣ في الهامش.

[١١٥] سعيد الفيومي, الأمانات والاعتقادات, مكتبة جامعة كاليفورنيا,د.ط,١٨٨٠م,ص٣٥٥.

[١١٦] المرجع السابق, ص ٣٥٧.

[١١٧] ص ١٥ من البحث نفسه.

[١١٨] عبدالرزاق قنديل, الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي, دار التراث بالقاهرة بالاشتراك مع مركز بحوث الشرق الأوسط,١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.ص ٢٤٦.

[١١٩] فرفان فتاح, اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية,ص٨٧.

[١٢٠] انظر, عبدالوهاب المسيري, موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, ص(٢٨٣/٥).

[١٢١] عرفان فتاح, اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية ,ص ٨٨.

[١٢٢] أحمد شلبي, اليهودية ,ص ٢١٨.

[١٢٣] انظر,عماد الدين الشنقيطي ,اليهودية والمسيحية في الميزان,ط١, ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م,ص١٢٤,٩٢.

[١٢٤] سعود الخلف, دراسات في الأديان,ص١٤٥.

[١٢٥] أحمد شلبي ,اليهودية,ص٢٢٢.

[١٢٦] عرفان فتاح, اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية, ص ١٠٤.

[١٢٧] انظر, جعفر حسن, فرقة القرائين اليهود, مؤسسة الفجر,ط١, ١٩٨٩م ,ص٧٢.

[١٢٨] انظر, جعفر حسن, اليهود الحسديم, ص ١٧٥,١٧٦.

[١٢٩] الشهرستاني , الملل و النحل, مؤسسة الحبلي, (١١٣/٢).

[١٣٠] انظر, عبدالوهاب المسيري, موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, (٢٨٤/٥).

[١٣١] انظر, المرجع السابق,(٢٩٧/٥).

[١٣٢] انظر, إسماعيل الفاروقي, الملل المعاصرة في الدين اليهودي, معهد البحوث والدراسات العربية,١٩٦٨,ص٥٩.

[١٣٣] انظر, المرجع السابق, ص ٥٤- ٥٥.

[١٣٤] انظر, نسيم ياسين, سائد عائش, اليهودية الأرثوذكسية, الجامعة الإسلامية,غزة,١٤٢٦-٢٠٠٦,ص٣١,٣٦.

[١٣٥] انظر, عبدالوهاب المسيري, المرجع السابق, (٢٨٤/٥).

[١٣٦] علي الجرجاني, معجم التعريفات, تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية,ط١, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

[١٣٧] هيفاء الرشيد, حركة العصر الجديد, ,مركز التأصيل للدراسات و البحوث, ط٢ ,١٤٣٦/٢٠١٥,ص١٠٨.

[١٣٨] التكوين,(٨/٢).

[١٣٩] السنن القويم في تفسير العهد القديم شرح سفر التكوين, مجمع الكنائس في الشرق الأدنى,١٩٧٣م ,ص ٣١.

[١٤٠] مركز دراسات الكتاب المقدس,https://goo.gl/uh7LJY .

[١٤١] (٩/٢).

[١٤٢] سفر التكوين (١٠/٢).

[١٤٣] سفر التكوين (١٦/٢).

[١٤٤] (٣/٥١).

[١٤٥] (١٣/٢٨).

[١٤٦] عامر الحافي, الجنة في التلمود البابلي, إسلامية المعرفة, مج٢٠, ع٧٩, ٢٠١٥م,ص٧٩, نقلاً عن التلمود البابلي,(٢٨٢/١٩- ٢٨٣).

[١٤٧] انظر, محمد صبري, التلمود شريعة بني إسرائيل,ص٢٧

[١٤٨] المرجع السابق.

[١٤٩] (٣٢: ٢٠-٢٤).

[١٥٠] (٦٦: ٢٤).

[١٥١] فرج الله عبدالباري, يوم القيامة بين الإسلام واليهودية والمسيحية,ص٣٢٣.

[١٥٢] انظر، ظفر الإسلام خان, التلمود تاريخه وتعاليمه ,ص٧٨.

[١٥٣] الفيومي, سعيد, الأمانات والاعتقادات, ص ٢٦٥,٢٦٦.

[١٥٤] المرجع السابق,ص٢٧٠.

[١٥٥] فرج الله عبدالباري, يوم القيامة بين الإسلام والمسيحية واليهودية ,ص ٣٢٠,٣٢١.

[١٥٦] انظر, شمس الدين الذهبي, سير أعلام النبلاء,(٤/ ٤٩٢).

[١٥٧] صحيح مسلم, كتاب الحيض, باب صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما,(٢٥٢/١),برقم٣١٥.

[١٥٨] صحيح البخاري, كتاب الجزية, باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ؟ ،(٩٩/٤)برقم٣١٦٩.

[١٥٩] انظر, إسخاتولوجي, موقع الأنباء تكلا, https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/1-Coptic-Terminology_Alef/Eschatology__Eskhatology.html

[١٦٠] - أعمال الرسل ٢٤:١٥).

[١٦١] - انظر,نغم حسين,يوم الرب في الكتاب المقدس, رسالة ماجستير,٢٠١٥, ص٤٦.

[١٦٢] - حمود سلامة,النصارى الأقباط, رسالة دكتوراه ,جامعة الملك سعود,١٤٣١هـ,ص٢٥١.

[١٦٣] - بطرس الأولى(٤:١٣).

[١٦٤] - رسالة بولس الرسول إلى تيطس (٢: ١٣).

[١٦٥] انظر, رون رودز, خمس دقائق كل يوم, ترجمة ومراجعة: هدى بهيج, سامي ر.مورغان, مركز مورغان للنشر والإعلام,ط٢,ص٣٢٠

[١٦٦] انظر, جيمس أنس, اللاهوت النظامي, المراجع والمنقح :القس منيس عبدالنور, الكنيسة الإنجيلية بقصر الدرباوه, ص٧٠٧.

[١٦٧] القس, إبراهيم عبدالسيد, الفروق العقدية بين المذاهب المسيحية, بطريكية الأقباط الأرثوذكس,د.ط,د.ت,ص١٥. القس, جيمس أنس, اللاهوت النظامي,ص٧٠٢

[١٦٨] - انظر, القس, جيمس أنس, اللاهوت النظامي, ص ٦٩٢- ٦٩٣.

[١٦٩] - انظر ,المرجع السابق,ص٣٢٢.

[١٧٠] - (١٦: ٢٧).

[١٧١]انظر, قداسة البابا شنودة الثالث, موقع الأنباء تكلا, https://st-takla.org/Pope-_html١_ بتاريخ:٧/ ٢/ ١٤٤٠هـ.

[١٧٢] - ماهر يونان, الطوائف المسيحية في مصر والعالم, تقديم ومراجعة: جرجس صبحي, ماهر يونان,د.ط,د.ت,ص٢١١

[١٧٣] - انظر ,ماهر يونان, الطوائف المسيحية في مصر والعالم ,ص٢١٢.

[١٧٤] - المرجع السابق,ص٢١٣.

[١٧٥] - انظر,القس,جيمس أنس ,اللاهوت النظامي,ص٦٦٣.

[١٧٦] - (١٤/٢).

[١٧٧] - (١٤/٢٤).

[١٧٨] - انظر,البابا شنودة الثالث, أسئلة لاهوتية وعقائدية-ب-,الكلية الإكليريكية بالعباسية,د.ط,د.ت,ص٥٦.

[١٧٩] - (26:11).

[١٨٠] - (١٣: ٢١-٢٢).

[١٨١]انظر, القس, بيشوي حلمي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية, مراجعة وتقديم: الأنباء بيشوي, الأنبا موسى,الأنبا متاؤس, دار نوبار,ط١, ٢٠٠٧,ص٤٠٨

[١٨٢] - انظر, القس, بيشوي حلمي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية.

[١٨٣] - (أهل تسالونيكي الثانية: ٣- ٤).

[١٨٤] - القس, بيشوي حلمي , عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية,ص٤٠٩.

[١٨٤]جيمس أنس, اللاهوت النظامي,ص٦٨٨

[١٨٦] - (١٣: ٣-٨).

[١٨٧] - انظر, الأنبا بيشوي , المجيء الثاني للمسيح من منظور روحي,ص٦٥.

[١٨٨] - (أهل تسالونيكي الثانية: ٣:٢).

[١٨٩] - انظر,القس, جيمس أنس, اللاهوت النظامي,ص٦٨٨.

[١٩٠] - (٢٤: ٦-٧).

[١٩١] - الأنباء بيشوي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية, ص٤١٤.

[١٩٢] - (٢٤: ٢٩-٣٠).

[١٩٣]انظر, حمود سلامة, النصارى الأقباط, ص ٢٦٠.

[١٩٤] - يسر مبيض,اليوم الآخر في الأديان السماوية والأديان القديمة ,دار الثقافة,ط١, ١٤١٢هـ-١٩٩٢,ص٦٥.

[١٩٥](٥: ٢٥-٢٩).

[١٩٦](أعمال الرسل ٢٤: ١٥).

[١٩٧] - (تسالونيكي الأولى ٤: - ١٧).

[١٩٨] - القس, منى يوحنا, طريق السماء, مكتبة المحبة ,د.ط,د.ت,ص١٦٢.

[١٩٩]القس, جيمس أنس, اللاهوت النظامي ,ص ٧٦٢.

[٢٠٠] - (رسالة يهوذا ١: ٦).

[٢٠١]أحمد عبدالوهاب, اختلافات في تراجم الكتاب المقدس وتطورات هامة في المسيحية, مكتبة وهبة,ص٥٦

[٢٠٢] - نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين, قاموس الكتاب المقدس ,ص ٢٦٣.

[٢٠٣] - انظر,القس,جيمس أنس,اللاهوت النظامي ,ص ٧٦٢.

[٢٠٤] - (متى٢٥: ٣١- ٤١).

[٢٠٥] - (أهل كورنثوس الثانية ٥: ١٠)

[٢٠٦] - (يوحنا ٢٠: ١٢).

[٢٠٧] - (أشعيا ٥٩: ١٢).

[٢٠٨] - (الجامعة ١٢: ١٤).

[٢٠٩] - (متى ١٢: ٣٧).

[٢١٠] - (رومية ٢: ١٦).

[٢١١] - نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين, قاموس الكتاب المقدس ,ص ٢٧٥.

[٢١٢] - انظر,الأنبا شنودة الثالث, أسئلة لاهوتيةو عقائدية-ب-,,ص١٣٨.

[٢١٣](كورنثوس الأولى ١٥: ٤٤).

[٢١٤](كورنثوس الأولى ١٥: ٤٢-٤٤,٥١-٥٤).

[٢١٥](متى ٢٢: ٣٠).

[٢١٦] - القس,جيمس أنس, اللاهوت النظامي,ص٧٥٦.

[٢١٧](رؤيا يوحنا ٧: ١٦).

[٢١٨](رؤيا يوحنا ٢١: ٥- ٦).

[٢١٩](رؤيا يوحنا ٧: ١٥).

[٢٢٠](كورنثوس الثانية ٣: ١٨).

[٢٢١] - القس,بيشوي حلمي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية ,ص ٤٢٥.

[٢٢٢] - القس, بيشوي حلمي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية ,ص ٤٣١.

[٢٢٣]صحيح البخاري, كتاب بدء الخلق, باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة,(٤/ ١١٨)برقم ٣٢٤٤.صحيح مسلم, كتاب الجنة وصفة أهلها و نعيمها,(٤/ ٢١٧٤), برقم ٢٨٢٤.

[٢٢٤] - (كورنثوس الاولى ٢: ٩).

[٢٢٥] - انظر, أنس جيمس, اللاهوت النظامي ,ص ٧٦٧, ٧٦٨.

[٢٢٦] - (٣: ٢).

[٢٢٧] - (صموئيل الثانية ١٢: ٢٣).

[٢٢٨] - رون رودز, خمس دقائق كل يوم,ص٣٣٩, ٣٤٣.

[٢٢٩] - (رؤيا يوحنا٢١: ٤).

[٢٣٠] - (رؤيا يوحنا ٢١: ١).

[٢٣١] - (رؤيا يوحنا٢٢: ٥).

[٢٣٢] - (رؤيا يوحنا٢١: ٤).

[٢٣٣] - القس:بيشوي حلمي ,عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية ,ص ٤٤٢

[٢٣٤] - (٥: ٢٢).

[٢٣٥] - القس، بيشوي حلمي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية, ص ٤٢٦.

[٢٣٦] - القس,منى يوحنا,طريق السماء,ص١٥٩.

[٢٣٧] - انظر,القس بيشوي حلمي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية,ص٤٤٧.

[٢٣٨]انظر, محمد الخطيب, يوم القيامة في المسيحية ص ٣٩٥- ٣٩٦.

[٢٣٩] - (٢٢: ١٣)

[٢٤٠] - القس :بيشوي حلمي, عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية,ص٤٤٣

[٢٤١] - (٢٢: ١٣).

[٢٤٢] - رون رودز, خمسة دقائق كل يوم,ص٣٥٢.

[٢٤٣] - (رؤيا يوحنا ١٩: ٢٠)

[٢٤٤](يوحنا ٥: ٢٢)

[٢٤٥] هيا آل الشيخ, غلو النصارى في نبي الله عيسى عليه السلام, مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية,السعودية,ع٥٥, ٢٠٠٦م,ص١٨١.

[٢٤٦]ابن القيم, هداية الحيارى, تحقيق عثمان جمعة ضميرية, مجمع الفقه الإسلامي,جدة,١٤٢٤هـ, ص٣٣٤.

[٢٤٧] - انظر, ابن تيمية, مجموع الفتاوى(٢٧٩/١٣)

[٢٤٨]تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب, تقديم وتحقيق وتعليق: د.محمود حماية ، دار المعارف,ط٣, ١٩٩٢م,ص١٣٢

[٢٤٩] - (١٤: ٢٥).

[٢٥٠] - (٢٦: ٢٩).

[٢٥١] - (يوحنا٦: ٢٧).

[٢٥٢] - (٣٠/٢٢).

[٢٥٣] - (٢٢/١٩)

[٢٥٤]القرافي, المكتبة الشاملة, http://shamela.ws/index.php/author/٦١٥, بتاريخ ١٤٣٩/١٢/٧هـ.

[٢٥٥]الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة, تحقيق: بكر زكي عوض, شركة سعيد رأفت للطباعة,ط٢, ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م,ص٢٣٣

[٢٥٦]انظر, محمد الخطيب, يوم القيامة في المسيحية ص ٣٩٥- ٣٩٦.

[٢٥٧]سعد القحطاني, حياة أهل الجنة وحياة أهل النار, رسالة ماجستير,جامعة الملك سعود, ١٤٢٠-١٤٢١هـ,ص١٠٧

[٢٥٨] - سورة النساء, آية:(٥٦)

[٢٥٩] - (٥: ٣٠).

[٢٦٠] - ابن باز,الأربعون البازية في العقيدة والعبادة والسلوك , إعداد,أحمد العمران, دار أبن الأثير,د.ت,د.ط.

[٢٦١]انظر, جمال عبدالغني, أحلام اليهود المنتظرة وتهافت مصادرهم,ص٣٣٤.

[٢٦٢]انظر, نغم حسين, يوم الرب في الكتاب المقدس,ص٥٧.

[٢٦٣]انظر, نغم حسين, يوم الرب في الكتاب المقدس,ص٥٧,

[٢٦٤]انظر, سعيد الفيومي, الأمانات والاعتقادات,ص٢٤٥.

[٢٦٥]آية: (١٨٧).

[٢٦٦](٢٤: ٣٦).

[٢٦٧]آية (١٨).

[٢٦٨](٥١: ٦).

[٢٦٩](٢: ٢٠).

[٢٧٠]آية (٧-٨-٩).

[٢٧١](٢: ١٠).

[٢٧٢](٢٤: ٢٩).